وزارة التعليم العالـــــي والبحث العلمـــــي
جامعة احمد دراية ادرار- الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم: العلوم الاجتماعية

مذكرة بعنوان:

التنشئة الإجتماعية وتأثيرها على سلوك المنحرفين الأحداث داخل مركز إعادة التربية.

- دراسة مدانية: المركز المتخصص في إعادة التربية ذكور بأدرار.

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الإجتماع.
التخصص: علم الإجتماع المدرسي.

إعداد الطالب:

- **بلعالم ياسين.**

إشراف الأستاذة:

- **سلامي فاطمة.**

أعضاء لجنة المناقشة

	اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
01	بنضورة عبد المالك	أستاذ	رئيساً
02	سلامي فاطمة	أستاذة	مشرفاً ومقرر
03	أم الغيث عائشة	أستاذة	مناقشاً

الموسم الجامعي : 2018/2017 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العلم، ووفقنا لإنجاز هذا العمل وإتمامه، نتقدم بشكر الجزيل والتقدير الخالص إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع، ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة: "**سلامي فاطمة**" التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث منذ أن كان مجرد فكرة حتى إكتمل في صورته النهائية، وبما قدمته لنا من توجيهات زادت من قيمة هذا العمل.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير والإحترام إلى الوالدين الكريمين، وإخواتي، و أساتذتي وزملائي، وكل من ساهم في تقديم يد مساعدة أو توجيه أو نصيحة، ولو بشطر كلمة.

جزاكم الله عنا كل خير.

فهرس المحتوى

شكر وعرفان

فهرس المحتوى

فهرس الجداول

مقدمـــــة أ-ب

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة. الصفحة

أولا: الإشكالية. 4

ثانيا: الفرضيات. 4

ثالثا: تحديد نموذج الدراسة. 5-6

رابعا: أسباب إختيار الموضوع. 7

خامسا: أهمية الدراسة. 8

سادسا: أهداف الدراسة. 8

سابعا: تحديد مفاهيم الدراسة. 9

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية. 12

تاسعا: الدراسات السابقة. 13

الجانب النظري للدراسة.

الفصل الثاني: التنشئة الإجتماعية.

تمهيد. 16

أولا: تعريف التنشئة الإجتماعية. 16

ثانيا: مؤسسات التنشئة الإجتماعية. 18

ثالثا: أليات وأشكال التنشئة الإجتماعية. 24

رابعا: أهداف التنشئة الإجتماعية. 26

خـــــــلاصة. 27

الفصل الثالث: إنحراف الأحداث
تمهيد. 29
أولا: مفهوم الحدث. 29
ثانيا: مفهوم إنحراف الأحداث. 32
ثالثا: عوامل إنحراف الأحداث. 38
رابعا: النظريات التي تفسر ظاهرة إنحراف الأحداث. 42
خـــلاصة. 49
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية.
تمهيد 51
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة. 52
1- المجال الجغرافي. 52
2- المجال الزماني. 53
3- المجال البشري. 54
ثانيا: منهج الدراسة. 54
ثالثا: أدوات جمع البيانات. 55
رابعا: العينة وكيفية إختيارها. 57
خامسا: تحليل البيانات الميدانية. 58
سادسا: مناقشة نتائج الفرضيات. 79
سابعا: النتائج العامة 80
خـــــاتمة. 82

فهرس الجداول

الجداول	الصفحة
الجدول رقم (01) يبين سن الحدث.	58
الجدول رقم (02) يبين المستوى التعليمي للمبحوثين.	59
الجدول رقم (03) يبين حالة الوالدين للحدث.	60
الجدول رقم (04) يبين المستوى التعليمي للأب الحدث.	60
الجدول رقم (05) يبين المستوى التعليمي للأم الحدث.	61
الجدول رقم (06) يبين الدخل الأسري للمبحوثين.	62
الجدول رقم (07) يبين نوع الحدث.	63
الجدول رقم (08) يبين ترتيب الحدث في الأسرة.	63
الجدول رقم (10) يبين إذا كان الحدث يدرس في المدرسة.	64
الجدول رقم (12) يبين غياب الحدث عن المدرسة.	65
الجدول رقم (13) يبين إذا كان الحدث يعاني من مشكلات نفسية.	66
الجدول رقم (14) يبين مع من كان يمضي الحدث أوقات الفراغ.	66
الجدول رقم (15) يبين تناسب برامج المركز مع مستوى التعليمي للحدث.	67
الجدول رقم (16) يبين إستشارة الحدث لأخصائية النفسانية.	68
الجدول رقم (17) يبين سلوك الحدث في البيت.	68
الجدول رقم (18) يبين إطلاع الحدث على القانون الداخلي للمركز.	69
الجدول رقم (19) يبين معرفة حقوق وواجبات الحدث في المركز.	69
الجدول رقم (21) يبين رغبة الحدث في مواصلة الدراسة.	70
الجدول رقم (22) يبين إذ كان الحدث يخالف أنظمة المركز لتحقيق رغباته.	71
الجدول رقم (23) يبين الحدث في مخالفة أوامر الإدارة.	71
الجدول رقم (24) يبين رغبة الحدث في مخالفة أوامر المربيين.	72

الجدول رقم (26) يبين رد الحدث إذا تعرض إلى الضرب أو الشتم. 73
الجدول رقم (27) يبين ممارسة الحدث سلوك مضاد في المركز. 74
الجدول رقم (29) يبين أنواع السلوكات الموجودة في المركز. 75
الجدول رقم (30) يبين عقاب الحدث من طرف المربي على كل صغيرة أو كبيرة. 76

مقدمة:

إن التنشئة الإجتماعية كعملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة عمرية محددة، وإنما تمتد من الطفولة حتى الرشد، ولهذا فهي عملية حساسة لا يمكن تجاوزها في أي مرحلة لأن لكل مرحلة تنشئة تختلف في مضمونها، وجوهرها عن سابقتها، ولا يكاد يخلو أي نظام إجتماعي صغيرا أو كبيرا، أو مؤسسة رسمية أو غير رسمية من هذه العملية، ولكونها تختلف من واحدة إلى أخرى في أسلوبها، ومن أبرز مؤسسات التنشئة الإجتماعية نجد المركز المتخصص في إعادة التربية – ذكور– بأدرار.

تظهر ظاهرة إنحراف الأحداث مسألة السلوك الإنساني في أعلى درجات تعقيده بحيث نجد أنفسنا أمام فيض من الدراسات والنظريات التي تتشعب وتتعارض كما قد تتلاقى في أحيان أخرى، فالسلوك الجانح ظاهرة تقع على مفترق طرق مختلف العلوم الإنسانية، تهم عالم الإجتماع وعالم القانون والنفساني والمربي والطبيب، بل أنها من إهتمام الآباء والأمهات الذين غالبا ما يقدمون الشكوى بخصوص سلوكات أبنائهم، والسلوك المنحرف هو سلوك مضاد للمجتمع، يخرق القانون والعرف المتعارف عليه في ذلك المجتمع، فيعاقب الفاعل لغايتين: لردع المخالف وحماية الأخرين من المتضررين ثانية، ومن جهة أخرى نجد أن مفاهيم الإنحراف تختلف بين مجتمع وأخر، وتحديدها يتم وفق قوانين خاصة بكل بلد.

من أجل ذلك نضع بين أيديكم هذه الدراسة التي تحمل " التنشئة الإجتماعية وتأثيرها على سلوك المنحرفين الأحداث داخل مركز إعادة التربية"، والهدف الرئيسي منها هـــــــو التعرف على سلوك المنحرفين الأحداث، وقد تضمنت جزئين الأول نظري والثاني ميداني مــوزعة على أربعة فــصول، تطـــــرقنا في الفصل الأول إلـــــى الجانب المنهجي للـــــدراسة، وفي الفصل الثاني تطرقنا إلى الجانب النظري، ويتضمن

التنشئة الإجتماعية، أما الفصل الثالث يتضمن إنحراف الأحداث، وأخيرا الفصل الرابع الجانب الميداني، وتحليل البيانات، وختمنا الدراسة بإستنتاج عام لخصنا من خلاله أهم ما تعرضت إليه الدراسة، ثم خلصنا إلى جملة من الإقتراحات.

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

أولا: الاشكالية

ثانيا: الفرضيات

ثالثا: تحديد نموذج الدراسة

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: أهداف الدراسة

سابعا: تحديد مفاهيم الدراسة

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية

تاسعا: الدراسات السابقة.

أولا: الإشكالية.

تنتشر ظاهرة الانحراف الأحداث في كافة المجتمعات، ومهما كانت الفروق بين هذه المجتمعات من حيث ظروفهم وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية. وإتجهت الدراسات الإجتماعية والقانونية والنفسية منذ أواخر القرن التاسع عشر إلى دراسة كيان المنحرف والمجرم، بهدف محاولة معرفة شخصيتهما، وتعميق البحث في الميول التي تحركه.

فإن الحديث عن الانحراف لابد أن يستدعي الحديث عن المؤسسات الاجتماعية وعلاقتها به، بدءا بمؤسسة الأسرة، ومرورا بالمدرسة، ووسائل الإعلام والمساجد ودور العبادة، وانتهاء بمؤسسات دار رعاية الأحداث، ومن ثم فان التعرض لهذا الموضوع يدفع بنا إلى طرح التساؤلات التالية:

1- هل التنشئة الاجتماعية للمركز تؤثر على سلوك المنحرفين الأحداث؟.

*** التساؤلات الفرعية:**

2- هل البرامج الخاصة بالجانب التربوي تؤثر على سلوك المنحرفين الأحداث؟.

3- هل البرامج الخاصة بالجانب الاجتماعي تؤثر على سلوك المنحرفين الأحداث؟.

ثانيا: الفرضيات

الفرضية العامة:

1- التنشئة الاجتماعية داخل مركز لها أثر على سلوك المنحرفين الأحداث.

الفرضيات الفرعية:

2- البرامج الخاصة بالجانب التربوي تؤثر على سلوك المنحرفين الأحداث.

3- البرامج الخاصة بالجانب الاجتماعي تؤثر على سلوك المنحرفين الأحداث.

ثالثا: تحديد نموذج الدراسة.

الأبعاد والمؤشرات:

المتغير الأول: التنشئة الإجتماعية داخل مركز إعادة التربية.

الأبعاد **المؤشرات**

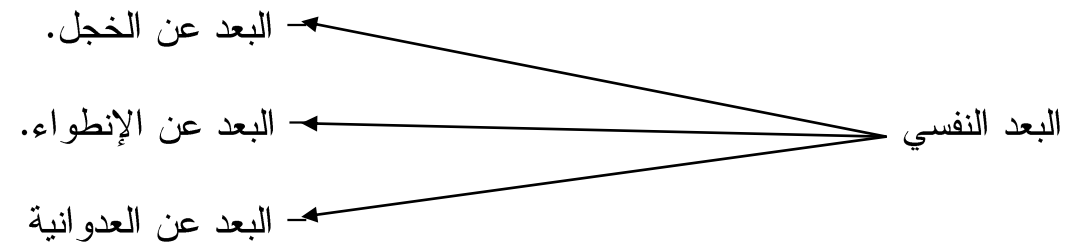

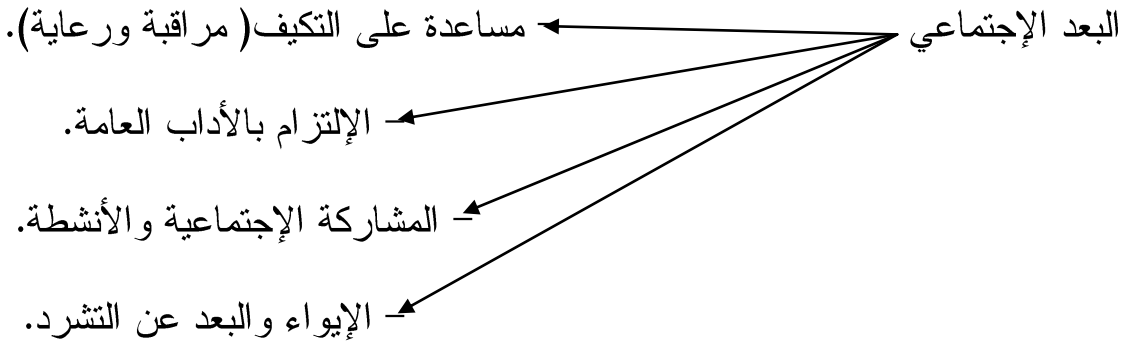

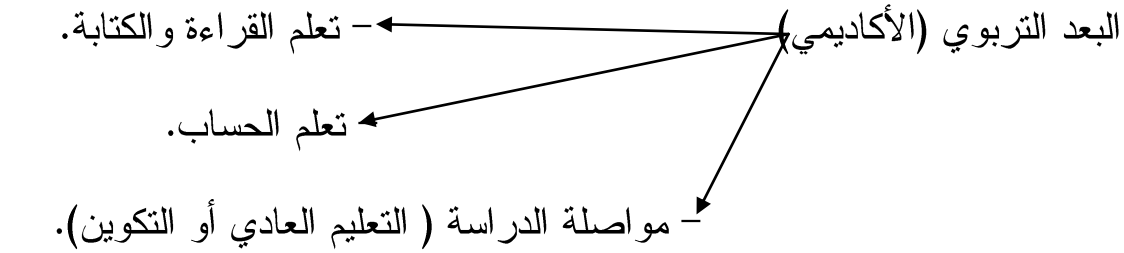

المتغير الثاني: سلوك المنحرفين الأحداث.

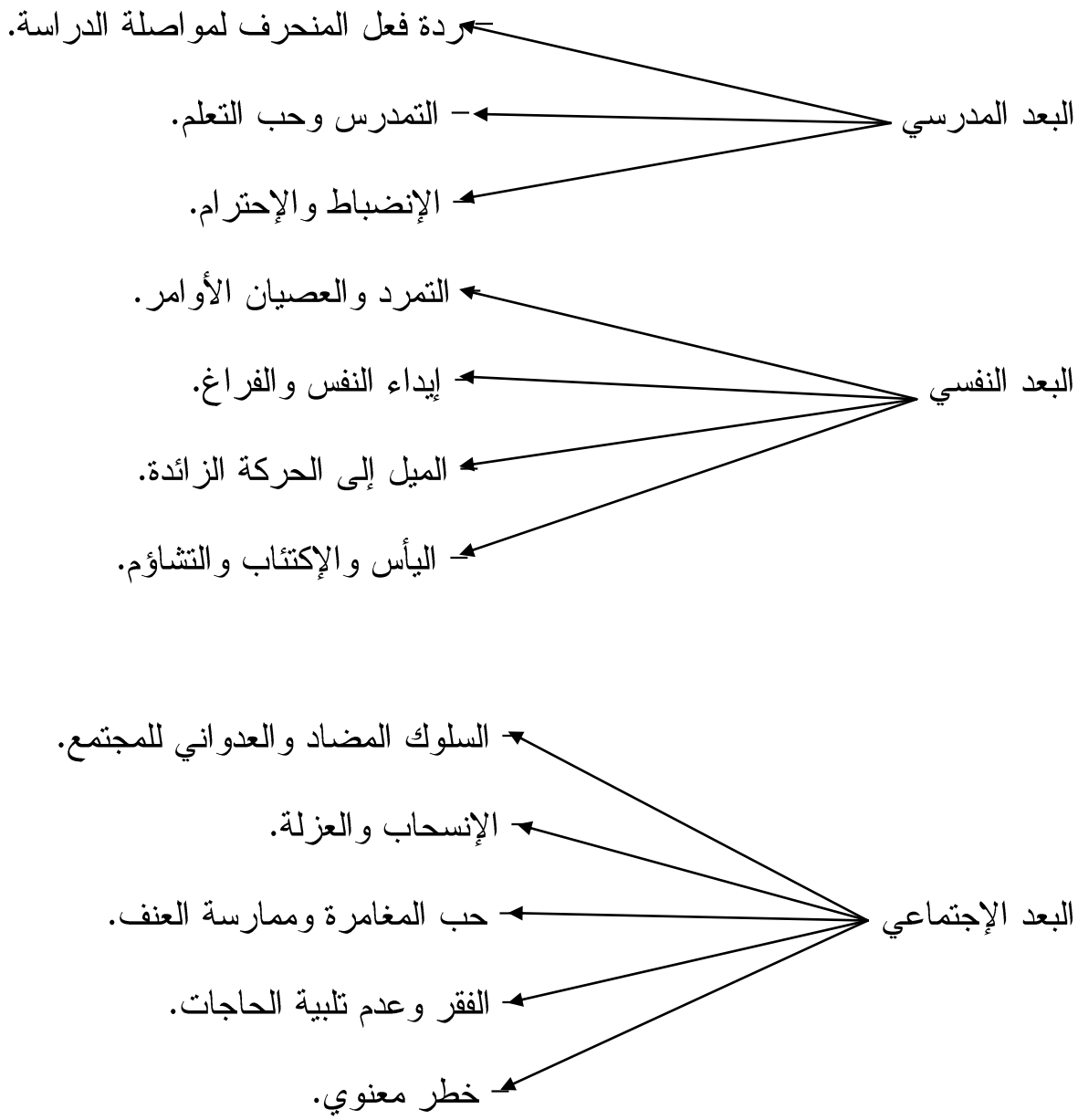

الشكل رقم (01): نموذج الدراسة.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة أسباب ودوافع جعلتنا نسعى لدراسة هذا الموضوع منها:

1- **أسباب ذاتية:** تتمثل في:

- إهتمامنا بالمواضيع التي لها علاقة بالتربية والتعليم على اعتبار أن تخصصنا يفرض علينا ذلك.

- إحساسنا بخطورة ظاهرة إنحراف الأحداث.

- ملاحظتنا الشخصية للعديد من المنحرفين الأحداث.

- كوننا تنتمي إلى الفريق التربوي للمركز.

- إعطاء الجانب الواقعي.

2- **أسباب موضوعية:** وتتمثل في:

- إعتبار التنشئة الاجتماعية من أهم المحاور الأساسية للحدث، ومن أهم مواضيع علم الاجتماع المدرسي.

- توفر المادة العلمية .

- معرفة إذا كانت التنشئة الاجتماعية داخل مركز إعادة التربية تؤثر على السلوك المنحرفين الأحداث.

خامسا : أهمية الدراسة

تمكن أهمية الموضوع وهو يطرح هذه الإشكالية في محتواه العلمي من جهة، حيث يتعلق بتناول ظاهرة خطيرة أقلقت الباحثين والمفكرين بمختلف تخصصاتهم الاجتماعية و القانونية، وهي انحراف الحدث، الذي يعتبر خسارة في مشروع إعداد الفرد السوي، له وظيفته في الحياة، تنعكس هذه الخسارة على المجتمع بسلبيات وتداعيات كثيرة، يتناول هذه الظاهرة من حيث تصدي لها المركز المتخصص في إعادة التربية وقاية وعلاجا، مع ما يتميز به من تعديل السلوك المنحرفين، وحسب البرامج المقدمة من طرف المربيين.

حتى أن للموضوع أهمية من الناحية الاقتصادية حيث أن الدولة تنفق أموالا طائلة للتكفل بالأحداث المنحرفين، ورعايتهم، كما تتحمل نفقات كبيرة لمكافحة الجرائم والآفات التي قد يتسببون فيها، ومحو أثارها، وتزداد أهمية الموضوع عندما ندرك أن ظاهرة إنحراف الأحداث مستمرة في التفشي بسبب عوامل كثيرة.

سادسا: أهداف الدراسة.

هناك جملة من الأهداف نسعى الوصول إليها من خلال دراستنا والتي تتمثل فيما يلي:

- التعرف على دور مركز إعادة التربية في تنشئة الأحداث.
- اكتشاف العلاقة بين سلوك المنحرفين الأحداث والتنشئة الاجتماعية.
- تعرف على ظاهرة انحراف الأحداث.
- إثراء الرصيد المعرفي حول هذا الموضوع.

سابعا: تحديد مفاهيم الدراسة

تعتبر المفاهيم بمثابة إحدى المحددات الأساسية لأي دراسة نظرية أو ميدانية، ولهذا تنطوي دراستنا المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية وتأثيرها على سلوك المنحرفين الأحداث داخل مركز إعادة التربية. على مجموعة من مفاهيم المتمثلة في:

التنشئة الاجتماعية، السلوك، المنحرف، الحدث المنحرف، مركز إعادة التربية.

تعريف التنشئة الاجتماعية:

تعريفها لغة: التنشئة مشتقة من مادة نشأ نشوءا ومنشأ، ونشأت في بني فلان، ويقال غلام ناشئ وجارية ناشئة، وقيل ناشئ الشاب حين نشأ أي بلغ قامة الرجل.[1]

وقد وردت صيغة الفعل تنشئة من بعض الآيات القرآنية بمعنى إيجاد الشيء بعد وإن لم يكن شيئا مذكورا، ونذكر منها:

في قوله تعالى:* وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين*.[2]

وفي قوله تعالى: * وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون*.[3]

تعريف التنشئة الاجتماعية اصطلاحا:

وتعرف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يتعلم منها الأفراد الانضمام إلى أفراد المجتمع، كالأسرة، المدرسة، والجمعيات الثقافية المختلفة. [4]

إجرائيا: تعتبر التنشئة الاجتماعية مرحلة أولية وأساسية لتنشئة الفرد، وإعداده، وإدماجه بما يتماشى والمجتمع من ثقافة وقيم وعادات.

---

[1]- سعاد جبر سعيد، **التنشئة الأسرية للفتيات**، دار عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008م، ص10.

[2]– سورة الأنعام، الأية 6.

[3] – سورة الأنعام، الآية 98.

[4]- إسماعيل محمد الزيود، **علم الاجتماع**، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، ط1، 2011م، ص120.

*** السلوك:**

تعريفه لغة: السلوك مصدر سلك طريقا، وتسلك المكان يسلكه سلكا وسلوكا، وسلكه غيره، وفيه أسلكه.[1]

أي فعل يستحب به الكائن الحي برمته لموقف ما استجابة واضحة للعيان، وتكون عضلية أو عقلية أو كلاهما معا، وتترتب هذه الاستجابة على تجربته السابقة، وقد يكون السلوك فطريا أو مكتسبا.[2]

السلوك اصطلاحا: فهو سيرة الفرد واتجاهاته ومذهبه، حيث يقال أن شخصا سيء السلوك أو حسن السلوك، كما أن السلوك من الأعمال الإرادية التي يقوم بها الإنسان كالكذب، والصدق، الكرم، والبخل، ونحوها.

السلوك هو الشيء نتعلمه من الطفولة، نحن نشاهد ما يفعلونه آباؤنا وأقاربنا وغيرهم من الكبار، ونقوم بتقليدهم، ونحن في هذه المرحلة لا يكون لدينا أي فكرة عما إذا كان ما نفعله صوابا أو خطأ إلى أن يخبرنا أحد بذلك، وحتى في اللحظة تتأثر بما يمتلكه هذا الشخص من قيم .[3]

إجرائيا: سلوك مضاد للمجتمع هو السلوك الغير السوي الذي يتميز بالكراهية للقيود والقوانين الاجتماعية، ويعمد إلى الخروج عليها. ونحن بصدد دراسة سلوك الأحداث المنحرفين.

---

[1]- ابن منظور، **لسان العرب المحيط** دار الجيل، بيروت، 1988م.

[2]– حمدان محمد، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص 33.

[3]- أنجلينا بودن، **السلوك الصعب**، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006م، ص2.

*** المنحرف:**

تعريف المنحرف لغة: هو الميل والخروج عن الحادة والتحول عن الإتجاه، وحرف عن الشيء يحرف حرفا وإنحراف وأحرورف عدل، إذا مال الإنسان عن شيء يقال تحرف وإنحراف وأحرورف، وتحريف الكلام عن موضعه أي تغييره.[1]

وقد أشارت الآية إلى هذا المفهوم اللغوي في قول الله تعالى:" والله يريد أن يتوب عليكم ويزيد يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما".[2]

اصطلاحا: ويعني الفعل المنحرف حالة من التصرفات السيئة التي تهدد الحياة، مما يستدعي نوعا من العقاب، فالفاعل منحرف، ومدمن المخدرات منحرف، ومثير الشغب منحرف.[3]

إجرائيا: هو كل فرد قاصر قام بالأعمال غير سوية تمس بسلامة المجتمع.

***الحدث المنحرف:**

الحدث في المفهوم اللغوي: جاء في كتب اللغة أن الحدث هو الشاب أو الفتى الذي جاوز حد الصغر. [4] وقد عرف الحدث بأنه الفتى من الناس الشاب القوي. [5] وجمعه أحداث. ويصدق هذا الوصف على الذكر والأنثى، أما العمر هؤلاء فينحصر بين سن الطفولة، وسن التمييز، أي قبل اكتمال الإدراك.

ويعرف الحدث المنحرف من الناحية الاجتماعية بأنه كل طفل أو مراهق ينحرف سلوكه عن معايير الاجتماعية السائدة بشكل كبير إلى إلحاق الضرر بنفسه أو مستقبل حياته أو المجتمع ذاته.

---

[1]- ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، مجلد1، ط3، 1414ه، ص839.

[2]– سورة النساء، الأية 27.

[3]– حسين عبد الحميد رشوان، **الجريمة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1995م، ص77.

[4]- جمال الدين بن منظور، **لسان العرب**، مادة حدث، دار صادر، بيروت، ج1، ص170.

[5]- ناصر الدين بن المطرز، **المغرب في ترتيب المعرب**، مكتبة أسامة، حلب، ج2، ط1، 1979م، ص122.

إجرائيا: هو كل شخص لم يتجاوز سن الثامنة عشر من عمره، وسلك سلوكا يعاقب عليه القانون.

مركز إعادة التربية:

يقصد بإعادة التربية في العلاج النفسي تغيير عادات المريض، وطرق معاملته والعمل على أن يتخلص من أساليب السلوك المرضية، واستبدالها بالأساليب السوية.[1]

إجرائيا: هو مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية لإيواء الأحداث الذين لم يتجاوز سنهم الثامنة عشر. وتم إيداعهم في المركز من أجل تعديل سلوكهم.

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية

إن كل بحث علمي له مرجعية نظرية يقوم عليها، وبناء على هذه النظرية يستطيع الباحث التقدم في بحثه العلمي. ولذلك قد تم الاعتماد في هذا البحث على المقاربة السوسيولوجية مع موضوع الدراسة، والمتمثلة في النظرية التفاعلية الرمزية.

نظرية التفاعلية الرمزية:

هي من بين النظريات التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الإنسان الاجتماعي، وما يهمنا في التحليل هو المنظور التفاعلي للمركز إعادة التربية إذ يوضح اهتمامه بالعملية التفاعلية مركزا على جميع مظاهر التنشئة الاجتماعية، ونوعية الأدوار والسلوك أو الفعل الذي يقوم به الحدث.[2]

وإعتمدنا على نظرية التفاعلية الرمزية التي تكون بين الأحداث والمربيين، إذ تتم في التفاعل على تعديل سلوكهم حسب البرامج الإجتماعية والتربوية المسطرة من طرف المركز.

[1]– حمدان محمد، مرجع سابق، ص90.

[2]- محمود عودة، **أسس علم الإجتماع**، دار النهضة العربية، بيروت، ص،ص،95،96.

تاسعا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: " التفكك الأسري وأثره في إنحراف الأحداث" لبن شيخ بختي (1990م).

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى نتائج تربوية تساعد على تهيئة الظروف المساعدة على التكيف العادي في المجتمع. تدور فرضيات البحث حول نقطتين هما:

- إن الحدث الذي يعاني من ظروف التفكك الأسري يكون إنحرافه مستهدفا.
- هناك علاقة بين التفكك الأسري و إنحراف الأحداث.

إعتمد الباحث على الطريقة الوصفية والتحليلية مع إجراء المقابلات. تكونت عينة البحث من 240 منحرف.

وجد الباحث علاقة بين المتغيرات المدروسة وإستخلص في نهاية البحث بعض الإقتراحات الوقائية، لعل أهمها:

- كتنظيم دراسات للآباء قصد توعيتهم.
- الإهتمام بإنشاء عيادات سيكولوجية.
- رفع المستوى الصحي والإدماج للأحياء الفقيرة.

كما قدم إقتراحات أخرى تمس الجانب العلاجي خاصة على مستوى الأولياء بإعتبارهم جذور المشكلة. وإقتراحات أخرى تتعلق بالأحداث المنحرفين كمحو أميتهم ومعاملتهم بدون قسوة... إضافة إلى الإقتراحات خاصة بالتشريع مثل: معاقبة الأشخاص الذين يدفعون الأحداث نحو التشرد، الإهتمام بقضاة الأحداث، وتكون محاكم الأحداث مستقلة.

يمكن القول أن هذه الدراسة وصفت الحالة الإنحرافية بالجزائر، وحاولت معالجة ذلك بجملة من إقتراحاتها المقدمة.

الدراسة الثانية: " جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري" لزينب حميدة بالقادة (1990م).

تمثل الهدف من الدراسة في معرفة الظروف الأسرية التي يعيشها الأبناء، ومدى تأثيرها في إنحرافهم وجنوحهم. توصلت الباحثة إلى أن نسبة 66.67 بالمئة من أسر الجانحين كان يشترك فيها الخصام بين الزوجين بالإضافة إلى أن نسبة هجر أمهات الجانحين لبيوتهن قدرت ب 23.33 بالمئة، والتي كانت أكبر من نسبة الآباء المقدرة ب06.67 بالمئة، وأن نسبة 94.44 بالمئة من أباء الجانحين كانوا يستعملون أساليب خاطئة في معاملتهم لأبنائهم، مع الإشارة إلى أن 50 بالمئة كانوا يستعملون القسوة، في حين نسبة 76.67 بالمئة من أمهات الجانحين كن يستعملن هذا الأسلوب في المعاملة، ونسبة 34.45 بالمئة منهن كن يستعمان أسلوب التأرجح.

الجانب النظري:

الفصل الثاني: التنشئة الإجتماعية.

تمهيد

أولا: تعريف التنشئة الإجتماعية.

ثانيا: مؤسسات التنشئة الإجتماعية.

ثالثا: أليات وأشكال التنشئة الإجتماعية.

رابعا: أهداف التنشئة الإجتماعية.

خلاصة.

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

إن المؤسسات الاجتماعية بأنواعها لها دور كبير ومهم في تنشئة الأفراد، وهي بناء اجتماعي ديناميكي مستمر، وتتميز هذه المؤسسات بعلاقات مباشرة بالبيئة الاجتماعية فلهذا لا يمكن فصل أي مؤسسة لكونها بناءا اجتماعيا عن المجتمع.

أولا: تعريف التنشئة الاجتماعية:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من العمليات القديمة التي مارستها مختلف شعوب العالم منذ أقدم العصور باعتبارها ضرورة اجتماعية هدفها إعداد الفرد ليصبح عضوا في مجتمعه لتنشئة الأجيال على ما نشأت عليه من أجل الحفاظ على الموروث الثقافي من أجل التكيف مع الحياة، وتحقيقا لإستمراريتها، وقد أهتم بها اهتمام بالغا علم الاجتماع التربية.[1]

أما الدراسة العلمية للتنشئة الاجتماعية فهي حديثة العهد، وتعود إلى أواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات من القرن العشرين.

وتعرف التنشئة الإجتماعية تعريفات مختلفة تؤدي إلى نفس الغرض والغاية فيعرفها موري:" بأنها العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته الخاصة، وبين مطالب وإهتمام الأخرين، والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد".[2]

---

[1]- نعيم حبيب جعنيني، **علم الإجتماع التربوي المعاصر**، دار وائل والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص237.

[2]- عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الإجتماعية**، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005م، ص17.

والتنشئة الإجتماعية هي إنتقال الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي عن طريق التفاعل الإجتماعي مع الأخرين. [1] بمعنى ذلك الكائن الذي يبقى زمن معلوم في رحم الأم ليتشكل ويتطور، ثم ليخرج لرحم الجماعة ليصبح عضوا في المجتمع.

هي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي تهدف إلى إكساب الفرد عبر مراحل نموه المختلفة سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة مجتمعه، والتوافق الاجتماعي معه، كما تكسبه الطابع الاجتماعي، وتسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية بسهولة.[2]

كما تعرف أيضا بأنها الأسلوب الذي يتلقاه الفرد من الأسرة والمؤسسات المحيطة به من أجل بناء شخصية متوافقة جسميا و نفسيا واجتماعيا، وحماية الفرد من السلوكيات المخالفة لعادات المجتمع وأعرافه وتقاليده.[3]

وبشكل عام يمكن القول أن التنشئة الإجتماعية تهدف إلى تزويد الفرد بخبرات معنية على مستوى الوظائف العامة للتنشئة من خلال ضبط سلوك الفرد، وإشباع حاجاته ومساعدته على حمل ثقافة المجتمع ومعاييره، ومن ثم إكسابه معرفة بأدواره، مراكزه الاجتماعية المتوقعة منه بناء على القيم والإتجاهات والرموز، وأنماط السلوك، والعناصر الثقافية الخاصة بالجماعة بالإضافة إلى خبرات على مستوى التغير الإجتماعي المرجو الوصول إليه المجتمع معين.

[1]- صالح محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**، دار المسيرة، عمان، ط1، 1998م، ص15.

[2]- زهران حامد عبد السلام، **علم النفس الإجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، ط3، ص201.

[3]- عدنان يوسف العتوم، **علم النفس الإجتماعي**، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009م، ص،ص،153،152.

ثانيا: مؤسسات التنشئة الإجتماعية.

يطلق آليات التنشئة الإجتماعية أو ما يسمى بوسائل التربية، وأحيانا المؤسسات الإجتماعية، فهي متعددة ومتنوعة يتم من خلالها عملية التنشئة الإجتماعية على إعتبار أن عملية التنشئة تتم في مجال التربية اللامدرسية أو اللانظامية، وتتداخل وتتشابك آليات الإجتماعية مع آليات الوسائط التربوية أو المؤسسات الإجتماعية التي تتم فيها عملية التربية بشكل واسع، ومن أهم هذه المؤسسات نجد:[1]

1- الأسرة:

تعد من أهم المؤسسات الإجتماعية التي أقامها الإنسان لإستمرار حياته في الجماعة و تنظيمها بل إنها قاعدة لكل هذه المؤسسات، ولهذا كانت العلاقة بين الأسرة، والمؤسسات الإجتماعية الأخرى وثيقة متبادلة، فالأسرة تتأثر بالنظام الإجتماعي الشامل للمجتمع، وتؤثر فيه عن طريق تفاعلها معه من خلال القيام بوظائفها المتمثلة في تنشئة الأجيال.

ويلاحظ أن الأسرة تلعب دورا هاما في عملية التنشئة الإجتماعية فالأم لا تزال صاحبة الدور الفعال إذ تقضي معظم وقتها مع طفلها كما أنها النموذج التطبيقي الأكبر أهمية بالنسبة له.

[1]- رمزي أحمد عبد الحي، **علم الإجتماع التربوي**، دار الورق، الأردن، ط1، 2001م، ص170.

2- المدرسة:

المدرسة تعتبر البيئة الإجتماعية الثانية للطفل، ويقضي فيها معظم وقته في الفترة الصباحية أو المسائية، ويتلقى فيها بعض أساليب التربية، وجميع أنواع المعرفة، فهي عامل أساسي في تكوين شخصية الفرد، وتقدير سلوكه وعلاقته بالمجتمع، وتقل الثقافات المختلفة بين المجتمعات، وعندما يبدأ الطفل في التعلم ويتلقى الدروس، فإنه يقطع شوطا كبيرا في التنشئة الإجتماعية، حيث يلتقي الطفل بجماعات من أصدقائه في المدرسة، ويكتسب منهم المزيد من الإتجاهات والمعايير الإجتماعية بشكل منظم.[1]

فالمدرس له دور كبير ومهم في تنشئة الطفل داخل المدرسة، وبإستطاعة المدرسة أن تدعم القيم الإجتماعية السائدة في المجتمع من خلال قوانينها ومناهجها، وخططها التربوية.[2]

كما يتضح أن الأساليب التي تتخذها أسرة الطفل قبل أن يلتحق بالمدرسة لها أثر كبير في تقبل الطفل للمدرسة، وتكيفه معها، وبذلك تقوم بدور فعال، ومهم في تحسين سلوكه وتعليمه قواعد الآداب والتربية السليمة.

---

[1]- سهير كامل أحمد، **مدخل إلى علم النفس**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ط2، 2002م، ص255.

2- عباس محمود عوض، **علم النفس الإجتماعي نظرياته وتطبيقاته**، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1980م، ص،ص70،69.

3- جماعة الرفاق:

وهي أحد وسائط التربية في المجتمع، ومن المحتمل أن يشارك الطفل في أكثر من جماعة رفاق، وتكون متنوعة بعدة سمات بوضعها مجالا من مجالات البيئة الإجتماعية، ومنها نجد أن جماعة الرفاق تتألف من أعضاء من نفس العمر، وربما من نفس المستوى الإجتماعي والإقتصادي فجماعة الرفاق تلعب دورا مهما في عملية التنشئة الإجتماعية، وعلاقتها بالمنزل والمدرسة فقد يعتبر بعض الأطفال بالنسبة لجماعة الرفاق على أنها ذوي مكانة متدنية أو متواضعة، وهؤلاء غالبا ما يكونون إنطوائيين أو غير ذلك، ويمكن لمثل هؤلاء بالشعور بالتدني بالنسبة لذاتهم، وإذا لم تعوض عنها بالتفوق الدراسي فقد يحدث رد فعل العكسي مما يؤدي إلى تأخيرهم في التحصيل الدراسي.[1]

4- وسائل الإتصال:

تلعب هذه الوسائل المختلفة دورا هاما وبارزا في حياة المجتمع سواء الكبار أو الصغار على حد سواء لاسيما في عصر المعرفة، والثورة المعلوماتية، وثورة الإتصالات، وهذه الوسائل قد تكون لها قدرة كبيرة على أن تبني عقل الطفل لما تحتوه من برامج وإشهارات وأفلام كرتون...ألخ. أو لها القدرة على أن تهدم هذه العقلية، فهذه الوسائل تعتبر من أهم الوسائط التربوية فعالية وتأثيرا، وذلك لإعتمادها معينات فنية، وأدوات درامية جذابة تشد إنتباه الطفل والكبير معا، فهي تقوم بدور تربوي مقصود وغير مقصود، ومن ثم فإن هذه الوسائل تساهم في تدعيم القيم التربوية المنشودة في الأهداف، وخلق وبناء الشخصيات الوطنية والقومية من خلال النمو الإجتماعي المرسوم مسبقا.[2]

---

[1]- رمزي أحمد عبد الحي، **علم الإجتماع التربوي**، ص173.

[2]- رمزي أحمد عبد الحي، **علم الإجتماع التربوي**، مرجع سابق، ص،ص،175،176.

5- دور العبادة:

تعمل دور العبادة على تعليم الفرد والجماعة التعاليم والمعايير الدينية التي تمد الفرد بإطار سلوكي معياري، وتنمية الصغير، وتوحيد السلوك الإجتماعي والتقريب بين الطبقات، وترجمة التعاليم الدينية إلى سلوك عملي.

كما أن لدور العبادة تأثير كبير ومهما وفعالا في عملية التنشئة الإجتماعية، حيث إنها تسهل وتبسط التعاليم الدينية إلى سلوك سوي يطبقه الفرد في حياته اليومية.[1]

فيتضح لنا أن الدين الإسلامي هو الإتجاه التربوي الناجح في تنشئة الأطفال التنشئة الإسلامية الصحيحة.[2]

6- مؤسسة دار رعاية الأحداث:

لم تعد مؤسسة دار رعاية الأحداث أو إعادة التربية تبرز دور العقاب وعزل المنحرف أو الجاني عن المجتمع، بل أصبحت مهمتها تتمثل في إصلاح وتأهيل الحدث لحياة إجتماعية جيدة وشريفة، ومن سياسة هذه المؤسسة الإجتماعية منع العودة للإنحراف والتشرد والضياع عن طريق بعض الأساليب التربوية في العلاج، كتصنيف النزلاء حسب الفئات، وإيجاد الرعاية الصحية السليمة، وتعليم النزلاء مبادئ الأخلاق والدين.

ومن إختصاصها إيداع الأحداث الذين حكمت عليهم المحكمة وأمرت بتسليمهم لها، فهي المؤسسة الوحيدة بعد الأسرة، والتي يمكن أن تعولهم، فهم بأمس الحاجة إلى

الرعاية الإجتماعية، حتى تتحسن ظروفهم البيئية، وملائمة خروجهم بعد علاجهم إجتماعيا وإعدادهم وتأهيلهم لمواجهة الظروف الأسرية السيئة.[3]

---

[1]- عباس محمود عوض، **علم النفس الإجتماعي نظرياته وتطبيقاته**، مرجع سابق، ص،ص،76،75.

[2]- منير المرسي سرحان، **في إجتماعات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت، ط3، 1981م، ص،ص، 28،27.

[3]- أنور محمد الشرقاوي، **إنحراف الأحداث**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1986م، ص92.

كما توفر دار رعاية الأحداث كافة أنواع الرعاية، كالرعاية الإجتماعية والتعليمية والصحية والنفسية والدينية، والمهنية، وذلك عن طريق خطة عمل تقوم بها المؤسسة، وذلك عن طريق تشكيل لجنة تتكون من مجموعة أخصائيين إجتماعيين، تقوم بدراسة حالة كل نزيل داخل الدار أو المركز.[1]

ويلجأ المجتمع في إيداع الأطفال في دار رعاية الأحداث، إلا في حالات معنية، أي بمعنى عندما تكون الأسرة مفككة وغير صالحة لرعاية الأطفال. أو عندما يمتاز الطفل ويتصرف بسلوك التربية والتنشئة، فلهذا تلجأ الأسر بإيداع الأطفال المنحرفين في دار رعاية الأحداث. وتتكفل بهم من حيث التوجيه والإرشاد الإجتماعي والنفسي، حيث يتضمن دور كل من الإخصائي الإجتماعي والنفسي إلى ما يأتي:

أ- دراسة حالة الطفل والتعرف على أسباب إنحرافه.

ب- وضع خطط علاجية داخل الدار.

ج- مساعدة الطفل على الإلتحاق بالدراسة، وتوفر له العمل المناسب داخل المؤسسة ومتابعته متابعة جيدة.

د- الإتصال بأسرة الحدث ومساعدته على زيارتها وزيارته لها، مع العمل على تحسين ظروف الأسرة لكي يستطيع الطفل الرجوع إليها.[2]

---

[1] - محمد سلامة غباري، **الإنحراف الإجتماعي ورعاية المنحرفين**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2،2001، ص284.

2- محمد مصطفى أحمد، **تطبيقات في مجالات الخدمة الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، د.س، ص،ص،55،56

فلا يجوز إيداع أي طفل بالدار إلا عند صدور حكم قضائي فيه، أو أمر صادر عن السلطة المختصة، ولا يجوز أن يبقى الطفل بالدار بعد قضاء المدة المحكوم بها.[1]

ولقد تطورت الخدمات والبرامج المقدمة لدار رعاية الأحداث تطورا كبيرا، حيث أصبحت تسير وفقا للأساليب التربوية العلمية السليمة.

ويمكن أن نلخص مهام مراكز إعادة التربية في العناصر التالية:

- تلقين الأحداث تربية روحية ومدنية ورياضية.

التكوين المدرسي والمهني للأحداث.-

- الإهتمام بالحدث من الناحية النفسية.

- إدماج الحدث إجتماعيا والتكيف بصورة طبيعية.

- السماح للحدث بإختيار أكثر من نشاط مما يساعده على التعرف على قدراته لإختيار مهنة المستقبل.

وكنتيجة لجملة المهام التي إتخذتها مراكز إعادة التربية، فقد أعطت ضمن أولوياتها إعداد الحدث مهنيا، ودراسيا، وصحيا، ونفسيا، وإجتماعيا، فهي بذلك حاولت مراعاة الجوانب الشخصية بكاملها، وهذا كله في إطار الإهتمام الفعلي بالبحث عن كيفية إعادة تكيف، إدماج الحدث.

[1]- رشيد حميد زغير، **الإنحراف والصحة النفسية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م، ص83.

شروط إستقبال الأحداث بالمركز: يتم إستقبال الأحداث بالمركز بناء على الشروط التالية:

* أن يكون الحدث ذو جنسية جزائرية.

* أن يكون الحدث من جنس الذكور، وألا يتجاوز عمره 18 سنة.

* وثيقة أمر بالإيداع من طرف قاضي الأحداث، أو تكليف شخصي لمدة لا تتجاوز 08 أيام من طرف ضابط الشرطة.

– أن يكون الحدث سليما من الأمراض (المعدية خاصة)، ولا يعاني من أي إعاقة ذهنية أو حركية.

ثالثا. آليات وأشكال التنشئة الإجتماعية :

آليات التنشئة الإجتماعية:

1– التقليد: فالطفل يقلد والديه ومعلميه، وبعض الشخصيات الإعلامية أو بعض رفاقه.

2– الملاحظة: يتم التعلم فيها من خلال الملاحظة لنموذج سلوكي وتقليده حرفيا.

3– التوحد: يقصد به التقليد اللاشعوري وغير مقصود لسلوك النموذج.

4– الضبط: تنظيم السلوك الفرد بما يتفق ويتوافق مع ثقافة المجتمع ومعاييره.

5– الثواب والعقاب: إستخدام الثواب في تعلم السلوك المرغوب، والعقاب لكف السلوك غير المرغوب فيه.

أشكالها: لها شكلين أساسين هما:

1- التنشئة الإجتماعية المقصودة:

ويتم هذا الشكل من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة، فالأسرة تعلم أبناؤها اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها وإتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تنقل هذه الثقافة والقيم.

2- التنشئة الإجتماعية غير المقصودة:

يتم هذا النوع من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام والتلفزيون والسينما والمسرح... ألخ، وغيرها من المؤسسات التي تسهم في التنشئة الإجتماعية من خلال الأدوار التالية:

- يتعلم فيها الأفراد المهارات والمعاني عن طريق إكتسابه المعايير الإجتماعية.

- تكسب الفرد الإتجاهات والعادات المتصلة بالحب والنجاح والفشل واللعب والتعاون.

- تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج، وغير ذلك من أنواع السلوك والمعايير والأدوار الإجتماعية.[1]

[1]- وجيه الفرح، **التنشئة الإجتماعية للطفل ما قبل المدرسة**، دار الوراق، عمان، ط2007،1م، ص19.

رابعا: أهداف التنشئة الإجتماعية.

تختلف أهداف التنشئة الإجتماعية من ثقافة إلى أخرى، والمهتمين بها يتفقون على الأهداف التالية:

1- مساعدة الطفل على جعل ثقافة المجتمع جزءا منه، من خبرات إجتماعية يتعلمها الطفل أو المراهق أو الراشد في البيت أو المدرسة والبيئة التي يعيش فيها.

2- تحقيق الإستقلالية الذاتية للطفل، أي الإعتماد على النفس والثقة بها من خلال إتاحة الفرصة للفرد ليعبر عن ذاته، ويعودها على مواجهة مواقف الحياة المختلفة ومشكلاتها، وكيفية حلها والمشاركة في إتخاذ القرارات.[1]

3- تعلم المعايير الإجتماعية والقيم والعادات والتقاليد والضوابط المتعارف عليها من ثقافة المجتمع، وتعليم الجيل الصاعد ماهية الصح والخطأ في السلوك والممارسات الحياتية لتحقيق التكيف الأمثل وتألف مع الآخرين.

4- تهدف عملية التنشئة الإجتماعية إلى التقليل من شأن التنافس الفردي الذي لا يعود بالفائدة إلا على الشخص نفسه فقط، وإلى التنافس الجمعي الذي يعود بالخير على الجماعة كلها.[2]

5- غرس الهوية الوطنية والقومية.

6- اكتساب اللغة ومفرداتها.

7- غرس أنواع الطموح في نفس الطفل لتحقيق النجاح في الحياة.

---

[1]- صلاح الدين شروخ، **علم الإجتماع التربوي**، دار العلوم، عنابة، 2004م، ص58.

[2]- نعيم حبيب جعنيني، المرجع سابق، ص241.

خلاصة:

بشكل عام يمكن القول أن التنشئة الإجتماعية تهدف إلى المحافظة على البقاء والإستقرار، ثم الإستمرار والتوازن والتماسك، ويتطلب هذا المحافظة على المعايير الإجتماعية من عادات وتقاليد، وأنماط سلوك مختلفة، وضوابطها، والقيم والمعتقدات، وخاصة في ظل التغيرات المتعددة التي يشهدها العالم حاليا، وذلك بنقلها إلى الأجيال اللاحقة من خلال مؤسسات التنشئة الإجتماعية.

الفصل الثالث: إنحراف الأحداث.

تمهيد

أولا: مفهوم الحدث.

ثانيا: مفهوم إنحراف الأحداث.

ثالثا: عوامل إنحراف الأحداث.

رابعا: النظريات التي تفسر ظاهرة إنحراف الأحداث.

خلاصة.

الفصل الثالث: إنحراف الأحداث.

تمهيد:

إن الحديث عن إنحراف الأحداث هو حديث عن تلك الظاهرة الإجتماعية الخطيرة التي تعاني منها مختلف الدول والمجتمعات، والتي إستفحلت بشكل ملفت ورهيب في الأونة الأخيرة، يدل على ذلك ما تطالعنا به وسائل الإعلام من أخبار شبه يومية عن جرائم دامية وسلوكات غير معهودة بين أوساط الأطفال والقصر، بإختلاف أحوالهم الإجتماعية، حتى تسربت إلى حرم المدرسة، ومختلف دور التربية والتعليم.

أولا: مفهوم الحدث.

تشير كلمة الحدث إلى صغير السن الذي لم يتم صاحبه نضجه النفسي والعقلي والإجتماعي، ولم يكتمل نموه وإدراكه.

ومصطلح الأحداث يشمل الفئات العمرية التي لم تبلغ السن الثامنة عشرة.[1]

وعرفته إتفاقية حقوق الطفل بأنه:" كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه".[2]

1- العربي بختي، **جنوح الأحداث في ضوء الشريعة وعلم النفس**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط4، 2014م، ص13.

2- إتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة 44/25 المؤرخ في 20 تشرين الثاني 1989م.

أ- الحدث في المفهوم النفسي والإجتماعي:

يرى علماء النفس والإجتماع أن الحدث هو الصغير الذي لم يكتمل إدراكه وقدرته على تكييف سلوكه وتصرفاته حسب ظروف الواقع ومتطلبات المجتمع. وهم يقولون إن مرحلة الحداثة التي يمر بها الولد تنقسم الأقسام التالية:

1- مرحلة الطفولة الأولى:

وتمتد من الميلاد إلى نهاية السنة الثانية. وفيها يتطور النمو الإجتماعي، ويرتقي في إتجاه ظهور القابلية الإجتماعية، أو القدرة على الإنتماء والإندماج في الجماعة التي ينتمي إليها. كما يتطور فيها عقل الطفل ولغته.

2- مرحلة الطفولة الثانية:

وتبدأ في العام الثالث وتنتهي في العام السادس. ومن مميزاتها حصول زيادة ملحوظة في النمو العقلي بمظاهره اللغوية والإدراكية، ونمو في أعضاء، وأجهزة الجسم المختلفة. وأثناء هذه المرحلة يكون الولد أقل إحتمالا وأشد حساسية.

3- مرحلة الطفولة الثالثة:

وتستمر من العام السابع إلى التاسع. وتتجه حياة الطفل الإنفعالية بعد عامه السادس نحو الهدوء النسبي، وتتكون لديه بعض العادات والعواطف والإتجاهات، وينمو ذكاؤه فيصبح قادرا على التحليل والفهم والتفكير السليم والتكيف مع المواقف المتجددة.

4- مرحلة الطفولة المتأخرة:

وتبدأ من التاسعة وحتى سن الثانية عشرة. ويتجلى فيها نمو الطفل الإجتماعي واللغوي الذي يساعد على نمو مقومات الحياة الإحتماعية، وانبعات جذور الحس الأخلاقي في داخله، كما ينمو في هذه المرحلة إدراكه للعلاقات، ويزداد تركيز إنتباهه وسعة ذكراته.[1]

[1]- العربي بختي، المرجع السابق، ص18.

5- مرحلة المراهقة:

ويراد بكلمة المراهقة الدنو والإقتراب من الحلم وإكتمال الرشد. وهذه المرحلة التي تبدأ من سن الثانية عشرة وتستمر حتى سن الرابعة عشرة يكتمل فيها النضج الجسمي والعقلي والإنفعالي والإجتماعي، وتتميز هذه المرحلة بظهور مشكلات في جميع أوجه التكوين النفسي.

6- مرحلة البلوغ:

وتبدأ من العام الرابع عشر وتنتهي عند سن الواحد والعشرين، وتتميز بمظاهر جسمية وعقلية وإنفعالية وإجتماعية. كما تتميز بوصول نمو الحدث فيها إلى أقصاه، وتحدث فيها تغيرات جوهرية عضوية ونفسية.

ويلاحظ المتخصصون أن أخلاق الكثير من الأطفال تفسد في سن مبكرة بسبب تأثير المحيط. لهذا يقتضي الإسراع في إصلاح سلوك الحدث ورعايته وحمايته من الإنحراف، وتدريبه على السلوك السوي.[1]

ب- الحدث في المفهوم القانوني:

الحدث في التعريف القانوني هو الطفل الصغير الذي وصل سن التمييز، ولم يبلغ سن الرشد، أي من لم يبلغ سن الثامنة عشرة من العمر، ويعتبر الحدث المنحرف هو الذي تظهر لديه ميول ورغبات مضادة للمجتمع بشكل خطير تعرضه للملاحقة والإجراءات الرسمية.[2] أو كما وصفه جيمس بلانت :" بأنه الصغير الذي يستجيب لعدم التوافق بدرجة خطيرة ومتزايدة وبوسائل عدوانية ".[3]

---

[1]- العربي بختي، نفس المرجع، ص19.

[2]- علي محمد جعفر، **الأحداث المنحرفون**، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط3، 1996م، ص،ص،9،10.

[3]- منير العصرة، **إنحراف الأحداث ومشكلة العوامل**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص27.

ثانيا: مفهوم إنحراف الأحداث.

يمثل إنحراف الأحداث قطاعا هاما من علم الإجرام، بل أن البعض يذهب إلى القول أنه أحد فروع علم الإجرام، ويغالي أخرون إلى حد النظر إليه بإعتبار علما قائما بذاته، ومع ذلك فإن إنحراف الأحداث لم يلق الإهتمام إلا منذ سبعينيات القرن التاسع عشر عندما بدأت الدراسة العلمية لموضوعات جناح الأحداث، وأنشأت أول محكمة متخصصة للنظر في جناح الأحداث منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر في شيكاغو.[1]

ويعد مؤلف البروفيسور وليم هيلي المعنون *الجانح الفرد* أول مؤلف علمي يتناول دراسة إنحراف الأحداث من خلال دراسة ميدانية أجراها المؤلف في مدينة شيكاغو.[2]

وعند التعرض بالدراسة لإنحراف الأحداث كمفهوم فإنه توجد هناك بصفة عامة تعريفات قانونية تنبع من القانون ومحاكم الأحداث، وتعريفات غير قانونية ينطوي تحتها تعريف كل من علم الإجتماع وعلم النفس.

يشير هذا المفهوم إلى الجرائم التي يرتكبها الأطفال والمراهقون الذين لم يبلغوا سنا معينة، وتختلف هذه السن تبعا لإختلاف المجتمعات، ولكن في أغلب الأحوال تقل أو تتراوح هذه السن ما بين 16 أو 18 سنة.

ويرى البعض أن إنحراف الأحداث هو لون من إضطراب السلوك يرجع إلى إضطراب في النمو النفسي نتيجة العوامل مختلفة تكون قد عاقت هذا النمو، وتؤدي إلى نقص في بعض النواحي الشخصية.

ومعنى ذلك أن الأحداث المنحرفين هم الصغار الذين يستجيبون لعدم التوافق بدرجة خطيرة ومتزايدة، وبوسائل عدوانية غير ملائمة.[3]

---

[1]- عدلي السمرة وأخرون، **علم الإجتماع الجريمة والإنحراف**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م، ص97.

2- **منشورات المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية**، أعمال الحلقة الأولى لمكافحة الجريمة للجمهورية العربية المتحدة، [2]القاهرة، 1961م، ص161.

3– كركوش فتيحة، **ظاهرة إنحراف الأحداث في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2011م، ص14.

1- إنحراف الأحداث من وجهة نظر علماء الإجتماع:

يرى علماء الإجتماع أن مفهوم إنحراف الأحداث يتضمن نمطا معينا من السلوك الإنساني، ويرى أن هذا السلوك خروج عن القواعد المتعارف عليها.

وهذا يقودنا إلى أن التنظيم الإجتماعي عبارة عن مجموعة من القواعد والقوانين المتفق عليها كالعادات والتقاليد، والرأي العام يهتم بتنظيم العلاقات الإجتماعية بين أفراد المجتمع وهم مجبرون على إتباعها، ومن يخرج عن هذه القواعد والمعايير فيكون قد سلك طريق الإنحراف. فبعض المعايير تفسر أو تحدد سلوك المنحرف ليست هي نفسها التي يتم تطبيقها في كافة الثقافات المختلفة، وهي أيضا ليست ذاتها ثقافة معينة خلال مراحل زمنية مختلفة فشرب الخمور لا يعتبر إنحراف في بعض المجتمعات الغربية.[1]

فإنحراف الأحداث في نظر علماء الإجتماع يتمثل في عملية التنشئة الإجتماعية للحدث، وفي كل جماعة من الجماعات التي يتعرض لها الحدث خلال التنشئة الإجتماعية حتى يصبح إنسانا راشدا، يتعلم كيف يسلك السلوك السوي الذي يحقق له الشعور بالأمن الإجتماعي والنفسي، وعند ظهور كل جماعة جديدة يمارس فيها الحدث حياته الجديدة. فهو يحاول أن يوفق بين تحقيق حاجاته الشخصية مع غيرها من الحاجات الأخرى.[2]

وبذلك يتفق بعض العلماء على أن الإنحراف لا يتعلق بشيء خارجي بالسلوك في حد ذاته إنما علاقة ذلك بالمعايير الإجتماعية فيستخدمه في التقييم.

والمنظرون يشيرون إلى أن السلوك الذي يخرج بشكل واضح عن معايير، أو بدرجة مناسبة تتجاوز حدود تتحمل المجتمع، أي بمعنى أوضح لا يكفي أن نصف السلوك

1- خيري خليل الجملي، **الخدمة الإجتماعية للأحداث المنحرفين**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1994م، ص،ص،12،11.

2- أنور محمد الشرقاوي، **إنحراف الأحداث**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1986م، ص172.

كونه منحرفا بمجرد أن هذا السلوك يمثل الخروج عن بعض المستويات والمعايير الإجتماعية.[1]

فهم يركزون على بيئة الحدث المنحرف وما قد يحيط به من ظروف إجتماعية وإقتصادية صعبة تؤثر في سلوكه. ولقد كان أكثر تركيزهم على الظروف الخارجية كالفقر والسكن في الأحياء المشبوهة، والتي يكثر فيها الإنحراف والحرمان المادي.[2]

وترى المدرسة السلوكية أن الإنحراف ناتج عن القلق والتوتر والإحباط، وهذا راجع إلى التنشئة الإجتماعية السيئة، وعدم فهم القيم المحيطة بالحدث. وقد قدم منظور علم الإجتماع عدة تصنيفات للسلوك الإنحرافي أكثر دقة من تلك الفئات العامة التي قسمته إلى جنوح وإجرام، ومرض عقلي وإدمان المخدرات.[3]

2- إنحراف الأحداث من وجهة نظر علماء النفس:

يعرف علماء النفس الإنحراف بأنه ذلك السلوك غير سوي فهو سلوك يدل على اللاتكيف. وأنه شكل من أشكال سوء التوافق نتيجة لإضطراب في النمو.

فالمنحرف يعاني من الصراع وإضطرابات نفسية بينه وبين المجتمع، وبيئته الإجتماعية التي يعيش فيها.

ورواد علم النفس ينظرون إلى الأشخاص مرتكبي الإنحرافات والأفعال الإجرامية على أنهم مصابون بمرض نفسي، وهم بحاجة إلى العلاج والإرشاد والنصائح لتبرأ نفوسهم، ويرى حامد زهران:" أن السلوك ليس منحرفا أوغير منحرف، ولكن التقويم النفسي للسلوك أي الحكم عليه من جانب يتأثرون بهذا السلوك هو الذي يوضح ما إذا

3- سلوى عثمان وجلال الدين عبد الخالق، **إنحراف الصغار وجرائم الكبار**، الحي الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002م، ص22.

1- السيد رمضان، **إسهامات الخدمة الإجتماعية في مجال الجريمة والإنحراف**، دار معرفة جامعية، الإسكندرية، 2003م، ص192.

2- فهمي توفيق مقبل، العمل الإجتماعي ودوره العلاجي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1994م، ص،ص، 110،111.

كان منحرفا أو غير منحرف. والحكم على السلوك إذا كان منحرفا يكون في ضوء السلوك المعياري المرتضى في المجتمع ".[1]

وبصعوبة التوصل إلى تعريف شامل وواضح لإنحراف الأحداث، حاول منظرو علم النفس وضع التقسيمات المختلفة لطوائف المنحرفين بسبب تشعب وكثرة العوامل المؤدية للإنحراف، ففي عام 1938م وضع بانبورى رادولف ولنبج تقسيما يشمل ثلاث طوائف وهي:

الأحداث المضطرون عقليا- الأحداث المصابون بعاهات عقلية- الأحداث الطبيعيون.

والمقصود بهم الذين يستمرئون الجريمة، ويحبذونها ولايتراجعون في إرتكابها.[2]

وتتصف شخصية الحدث المنحرف بذات ضعيفة لا تساعده على إدراك واقعه وواقع مجتمعه، ويصبح أداة سهلة لتنفيذ رغباته الشاذة وعدم القدرة على التوفيق بين دوافعه الفطرية. ولقد أرجع إتجاه التحليل النفسي ضعف ذات الحدث المنحرف إلى عدة إعتبارات منها:

1- الإستعداد الفطري لدى الحدث المنحرف، وإلى خبراته المؤلمة، وإضطراب علاقاته الإجتماعية في المراحل المبكرة من طفولته.

2- تمكن نفس الحدث المنحرف على ضمير أخلاقي غير ناضج لا يمكنه من الحكم العادل المتزن في علاقاته بالذات وتصرفاته.[3]

3- فهمي توفيق مقبل، نفس المرجع، ص109.

[2]- مفتاح أبو بكر المطردي، **الحدث المنحرف**، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1999م، ص،ص،33،32.

[3]- خيري خليل الجملي، **الخدمة الإجتماعية للأحداث المنحرفين**، مرجع سابق، ص13.

لقد أكد بعض علماء النفس على أن إنحراف الأحداث هو سلوك لا إجتماعي ومضاد للمجتمع، يقوم على عدم التوافق والصراع النفسي بين الحدث ونفسه، وبين الفرد والجماعة، شريطة أن يكون الصراع والسلوك الإجتماعي سمة وإتجاها نفسيا، وإجتماعيا تقوم عليه شخصية الحدث المنحرف.[1]

3- إنحراف الأحداث من وجهة نظر علماء القانون:

المفهوم القانوني لإنحراف الأحداث في نظر علماء القانون يقوم على عنصرين:

الزمن والسلوك فمن حيث الزمن يعني تحديد فترة زمنية معينة من خلالها يطبق نظام مخفف للمسؤولية الجنائية من ناحية، وإخضاع الخصومة الجنائية، وما يترتب عنها من عقاب، وتدابير لأحكام وقوانين إجرائية من ناحية أخرى.

وأما من ناحية السلوك فالمقصود به تحديد السلوكيات والأفعال الإجرامية والعقوبات المقررة لها. أي بمعنى لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص قانوني.

ولكل عنصر قوانين وأحكام ثابتة تم النص عليها فجاءت متفاوتة في تحديد السن، وما يمكن إتخاذه من عقوبات وتدابير. [2] وتشير بعض الأراء القانونية إلى أن السلوك الإنحرافي يعتبر خروجا عن المعايير الإجتماعية الذي يلحق الضرر بالأخرين وبالمجتمع، فالتركيز على المعايير القانونية في مفهوم السلوك المنحرف يعني الإقتصار على قطاع محدد من المشكلة، وتجاهلا لمجال كبير من السلوك، ولكي يكون الحدث منحرفا فعلا لابد أن يتسم سلوكه بالخطورة، بمعنى أصح أي قيام الحدث بإرتكاب جريمة معنية ذات خطورة يعاقب عليها القانون فعلا.[3]

---

[1]- سعد المغربي، **إنحراف الصغار**، دار المعارف، مصر، 1960م، ص30.

[2]- مصطفى التير وأخرون، **إنحراف الأحداث**، مطابع العدل، طرابلس، ط1، 1991م، ص49.

3- خيري خليل الجملي، **السلوك الإنحرافي في إطار التخلف والتقدم**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998م، ص117.

من الناحية القانونية يعتبر الصغير الذي يقل عمره عن سن معين وهو 18 سنة منحرفا فقط إذا حكمت محكمة الأحداث بهذا. وهذا يعني أنه قد إرتكب فعلا أو أعمالا معينة تخالف القانون أو شريعة أو نظام المجتمع المتبع.[1]

ولقد أشار قانون الأحداث لسنة 1934م أن الحدث يكون منحرفا إذا وجد في إحدى حالات التعرض للإنحراف، وهي كالأتي:

1- إذا وجد متسولا ويقوم بأعمال التسول.

2- إذا إرتكب أعمالا تتصف بالدعارة، أو بإفساد الأخلاق المتعارف عليها، أو لعب القمار، أو تعاطي المخدرات.

3- إذا لم يكون لديه مكان يأويه، أو إذا كان ينام في الطرق والأماكن العامة.

4- إذا خالط الأشخاص المعرضين للإنحراف.

5- إذا كان متعودا على الهروب من المدرسة.

6- إذا كان سيء السلوك ومارقا من سلطة والديه.[2]

[1]- سلوى عثمان الصديق وجلال الدين عبد الخالق، **إنحراف الصغار وجرائم الكبار**، مرجع سابق، ص24.

[2]- خيري خليل الجملي، **الخدمة الإجتماعية للأحداث المنحرفين**، مرجع سابق، ص14.

ثالثا: عوامل إنحراف الأحداث.

إن الحديث عن إنحراف الأحداث من ناحية أنها ظاهرة خطيرة ليدفعنا ذلك إلى الحديث عن أسبابها بغية الوقوف على عوامل تناميها في المجتمع، والعمل على الوقاية منها، وللباحثين في أسباب الإنحراف مناهج كل حسب رؤيته وتخصصه، ونحن نختار من ذلك مايلي:

1- **عوامل ذاتية:** وهي عوامل ناشئة من ذات الحدث وهي قسمان:

أ- عوامل موروثة كالتخلف العقلي الذي ورثه عن أصوله، وهذا الوضع بالطبع قهري لا حلية للنشئ في دفعه، وسيكون حائلا بينه وبين الكمال المنشود، ومعرضا إياه لكثير من الأخطاء، والوقوع في المخالفات ضرورة أن العقل هو أداة الصلاح ومرتبط بها.[1]

ب- عوامل مكتسبة كالعمى والعرج والتشوهات الخلقية العارضة والتي تدفع أحيانا إلى الإنحراف لسببين:

الأول: إهمال الأباء في تقويم هؤلاء إما شفقة عليهم، وإما يأسا منهم وبخلا بالجهد الذي يبذل في ترتبيهم.

الثاني: سخط المشوه على غيره ممن لم يصب بمثل إصابته وشعوره بالنقص والعجز، وهذه العوامل الذاتية يرجع إليها 08 بالمئة من حالات الإنحراف.[2]

[1]- عطية سقر، **موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام**، مكتبة وهبة، ج4، 2006م، ص370.

[2]- نفس المرجع، ص370.

- عوامل أسرية: 2

الأسرة هي البيئة الأولى التي تحيط بالطفل في أضيق حدودها ويأوى إليها في أكثر أوقاته، وغالب أحواله. فالولد ابن أسرته حسن وقبحا إستقامة وإنحرافا، وتتجلى تأثير الأسرة إما في سوء التربية والتوجيه المنزلي، وإما في الإنحلال والإنحراف الخلقي، وإما في تفكك الأسرة لفقد إحدى الأبوين أو كلاهما، أو في حالة الطلاق أو لسوء معاملة الأبوين للولد من تحقير وإزدراء، ما يدفع بالولد للبحث عن بديل لأسرته خارج بيته ليلتف حول رفقة سيئة، أو يكون عرضة للتشرد و الضياع، وقد بلغت نسبة المنحرفين بسبب تفكك الأسرة ب 29 بالمئة.[1] وقد أوضع الإسلام الدور المحور للأسرة في تربية الأولاد ووقايتهم من الفساد و الإنحراف، وذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم : " كل مولود على الفطرة".[2]

وقد أثبت الباحثون أن العوامل الأسرية تؤدي إلى 76 بالمئة من حالات الإنحراف.[3] ما يؤكد دور الأسرة التربوي والوقائي من كل حالات الإنحراف .

[1]- الرحيلي وهبة، **موسوعة الفقه الإسلامي**، دار المكتبي، ج2، ط2، ص258.

[2]- سنن أبي داود، **دار الفكر العربي**، بيروت، ج4، ص366.

[3]- عطية سقر، مرجع سابق، ص373.

3-**عوامل خارجية** : ويقصد بها البيئة التي يعيش فيها الحدث خارج الأسرة كالوسط السكني والمدرسة والزملاء، والجيران، إن البيئة المحيطة بالأولاد كثيرا ما تكون سببا مؤثرا في سلوكهم فالزملاء، والأصدقاء سواء في الشارع أو في المدرسة لهم تأثير على بعضهم البعض سلبا وإيجابا، وإلى هذا يشير قول المصطفى صلى الله عليه وسلم :"مثل الجليس الصالح و الجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يخذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن يجدر بحاطبية، ونافع الكير إما أن يحرق ثيابك أو تجد منه ريحا خبيثة".[1]

ولاشك أن العيش في بيئة فاسدة وسط رفقة منحرفة سيؤدي بالأولاد إلى الإنزلاق في مهاوي الفساد بشتى أنواعه، وقد دلت الإحصاءات أن إنحراف الأحداث بسبب رفاق السوء قد بلغت 10.[2]

4-عوامل إعلامية:

تعتبر وسائل الإعلام بكافة أنواعها المسموعة والمرئية والمقروءة ذات تأثير قوي في تكوين شخصية الحدث، فيكون تأثيرها قويا على الأحداث لأن البعض منهم يميلون في تقليد الأخرين أو تقليد ما يشاهدونه.

فالتقمص الذي يؤديه الأحداث الصغار بعدما تأثروا من مشاهدة العنف، يشكل لديهم سلوكا إنحرافيا، فالتقمص يعني محاولة لإندماج شخصية الحدث في شخصيات أخرى قد شاهدها على التلفزيون، وهي شخصيات منحرفة وإجرامية.[3]

---

[1]- **صحيح مسلم**، دار الجيل، بيروت، ج8، ص37.

[2]- الرحيلي وهبة، نقس المرجع، ص257.

3- زليخة أبو ريشة، **أدب الأطفال العرب والإنحراف**، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 94، 1986م، ص،ص،118،119.

فالحدث الصغير الذي لا يكون له أي إستعداد أو ميول للإنحراف قد يلتقط فكرة الجريمة والإنحراف من الوسائل الإعلامية، ولكن الحدث الطبيعي السليم لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يسلك طريق الإنحراف مهما طالعه وقرأه في مثل هذه الصحف والكتب والمجالات الهابطة.

فالحدث عندما يشاهد أي عمل إجرامي أو أي مشهد أخلاقي يحاول أن يطبقه في الواقع الذي يعيشه، والمشكلة أن هناك قنوات عربية تتسابق في عرض ما عندها من مسلسلات مدبلجة وأفلام هابطة وغيرها من البرامج غير الجيدة، فإذا إستعمالنا هذه الوسائل إستعمالا صحيحا فإنها سوف تكون خير معين في عملية التربية الأخلاقية.

رابعا: النظريات التي تفسر إنحراف الأحداث.

نتطرق إلى أهم النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي بنوع من الإيجاز حسب وجهة نظر كل من النظرية البيولوجية والنظريات الإجتماعية والنظريات النفسية.

1/ النظرية البيولوجية:

أسس هذه المدرسة الوضعية الطبيب الإيطالي سيزار لومبروزو، وكانت بمثابة رد فعل ضد المدرسة الكلاسيكية التي أدعت أن الناس متميزون بالعقلانية، ومتمتعون بالإرادة الحرة، وأن الحرية هي أساس الأفعال الإنسانية.

والمدرسة الوضعية مذهبها يمكن في الحتمية المطلقة ومعارضة لحرية الإرادة، فطالما أن الناس يتشكلون بواسطة عوامل بيولوجية، وإجتماعية في قوالب معينة، فهم بذلك يتحركون نحو التصرف على المنوال ما يفعلون دون أي مقاومة منهم.

وهذه النظرية التي قام بها لومبروزو عام 1870م بصياغتها على نحو منظم، نقحها بعد ذلك هو وتلاميذه وخصوصا انريكو فيري.[1]

2/ نظريات الإجتماعية:

تنطلق هذه النظريات الإجتماعية من دراسة ظاهرة الإنحراف، كونها ظاهرة إجتماعية تخضع لحركة المجتمع، وقد ترى بعض هذه النظريات أن الإنحراف يتعدى السلوك الشخصي بدوافعه السوية وغير السوية، ولا يمكن إدراك هذا السلوك إلا من خلال دراسة المجتمع ومؤسساته.[2]

[1]– كركوش فتيحة، **ظاهرة إنحراف الأحداث في الجزائر**، مرجع سابق، ص،ص،62،61.

[2]– مصطفى حجازي، **الأحداث المنحرفون**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1981م، ص67.

وتوجه هذه النظريات الإجتماعية إهتمامها بالعوامل الإجتماعية، حيث توجد العديد من النظريات التي تفسر السلوك الإنحرافي، ومن الطبيعي ليس هناك نظرية شاملة يمكن أن تعمم على جميع أنواع الإنحراف، رغم إختلافها من حيث التسمية، ومن حيث العلماء، إلا أنها تتفق على أن البيئة الإجتماعية هي المسؤولة على هذا الإنحراف.[1]

ومن هنا يمكن عرض بعض النظريات الإجتماعية التي تفسر ظاهرة الإنحراف ومنها:

أ/ نظرية الفقر والرخاء: توصلت هذه النظرية إلى أن هناك علاقة كبيرة بين الفقر والإنحراف، فالفقر في هذه النظرية يعني البطالة أو العمل غير المنتظم في الوظيفة الغير مرغوب فيها، كما يتضمن الفقر في الملابس القديمة، والسكن في الأحياء الملوثة والتي تنتشر فيها الأمراض، وذات مستوى منخفض في المعيشة، والتي يرتفع فيها نسبة الوفيات والإعتماد على الطرق الرديئة والقديمة في العلاج.[2]

فالرخاء يسير في خط متوازي للفقر في جميع المجتمعات، فالشخص الفقير يستطيع أن يقرأ الصحف، وأن يشاهد نفس البرامج التلفزيونية، فقد يحاول الحدث المراهق من أبناء الأسر المتوسطة أن يمتلك أشياء ما يمتلكها الأغنياء، وذلك عن طريق الإعتداءات على الملكيات العامة والخاصة.[3]

وإذا نظرنا إلى النقد الموجه لنظرية الفقر والرخاء نجد أن الفقر عندما يوجد وسط الرخاء فيتولد عن ذلك الإنحراف، وهي نظرية قوية، ولكنها تضع عقبات كبيرة أمام التدخل لحل هذه المشكلة.

فإن رفع مستوى الطبقات الفقيرة سواء منع ذلك الإنحراف أم لم يمنع أمر ضروري، وإعطاء الشباب فرصا أكثر وأفضل للعمل خاصة عند الأقليات، يعتبر ضرورة أساسية لتحقيق العدالة.[4]

1- مولود زايد الطيب، **دور مراكز الرعاية الإجتماعية في الحد من الإنحراف**، المجلة الجامعية الزاوية تصدر عن مركز البحوث والدراسات العليا، العدد 5، السابع من أبريل 2003م، ص241.

2- زغير رشيد حميد، **الإنحراف والصحة النفسية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م، ص89.

3- خيري خليل الجملي، **الخدمة الإجتماعية للأحداث المنحرفين**، مرجع سابق، ص،ص،49،48.

4- خيري خليل الجملي، **السلوك الإنحرافي في إطار التخلف والتقدم**، مرجع سابق، ص155.

ب/ نظرية ميرتون:

في عام 1938م إستخدم ميرتون مصطلح الأنومي بعدما إستخدمه إميل دوركايم في تفسير ظاهرة الإنحراف، ولقد أجرى ميرتون بعض التعديلات على هذا المصطلح من حيث الفروق الطبقية في دراسة السلوك المنحرف. فنتيجة هذا التعديل تمكن ميرتون من تفسير أنماط هذا السلوك في ضوء البناء الطبقي. فقد أوضح أن الصور المختلفة للإنحراف تنجم عن التفاوت أو عدم القدرة على تحقيق الأهداف بالوسائل المشروعة.[1]

يرى ميرتون أن الإنحراف يتم من خلال إحدى العمليات الرئيسية الخمس وهي:

عملية الإنشاء وعملية الإبتكار، عملية التعلق بالطقوس، وعملية الإنسحاب ثم عملية الثروة.[2]

من هذا المنطلق يكون ميرتون قد قفز خطوة كبيرة إلى الإهتمام بالدراسة الإجتماعية لإنحراف الأحداث فهو يوضح أن السلوك المنحرف أو الغير السوي هو نتاج الوضعية الإجتماعية التي يجد الحدث نفسه فيها.[3]

فالسلوك الإنحرافي عند ميرتون ما هو إلا نتيجة للإتساع الهوة بين الأهداف الثقافية والوسائل الإجتماعية مما يؤدي إلى ظهور سلوكيات جانحة، بمعنى أخر فإن الشخص المنحرف هو وليد البناء الإجتماعي.

---

[1]– فرانك والليامس، ترجمة عدلي السمرة، **السلوك الإجرامي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996م، ص150.

[2]– مولود زايد الطيب، **دور مراكز الرعاية الإجتماعية في الحد من الإنحراف**، مرجع سابق، ص243.

[3]– مصطفى حجازي، **الأحداث المنحرفون**، مرجع سابق، ص85.

ج/ النظرية الجغرافية:

يرى رواد وعلماء هذه النظرية بأن هناك تأثيرا من حيث عوامل الجو والحرارة والأماكن الجغرافية من جبال وصحراء ومناطق ريفية وحضارية، ودفع الناس سواء كانوا صغارا أم كبار لها علاقة كبيرة بالإنحراف والإجرام.

كما أكدت هذه النظرية على أن ظواهر الإنحراف كالشجار والإعتداء على الأخرين والجرائم المرتكبة ضد الأشخاص والأفراد كالقتل، أغلبها تكون في فصل الصيف، كما لاحظوا أن حوادث الإعتداءات الجنسية ترتكب خلال فصل الربيع، بينما في فصل الشتاء تكون أكثر الجرائم مرتكبة ضد الأملاك العامة أو الخاصة كالسطو والسرقة.[1]

كما إهتمت هذه النظرية بالبيئة الجغرافية ومدى تأثيرها في توجيه السلوك الإجرامي بحكم إتصالها بما يحيط بها من عوامل إجتماعية ونفسية، وبطبيعة الأقاليم من سهول وجبال وصحراء وأحوال الطقس من حيث شدة الحرارة وشدة البرودة، والعواصف وعلاقة الفصول الأربعة بالإنحراف.[2]

نستطيع القول إن النظرية الجغرافية ساهمت في تفسير السلوك الإنحرافي فأنصار هذه النظرية أكدوا على وجود روابط بين العوامل الطبيعية تؤثر بشكل أو بأخر على الروابط الإجتماعية بين الأفراد، إذ تؤثر هذه العوامل في ظاهرة الإنحراف كما ونوعا.

---

[1]– رشيد حميد زغير، **الإنحراف والصحة النفسية**، مرجع سابق، ص91.

[2]– فائزة الباشا، **مبادئ علم الإجرام والعقاب**، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2001م، ص،ص،130،129.

3/ النظريات النفسية:

يقول أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الجانح أو المنحرف يرجع إلى التخلف العقلي، أو تدهور حالة الحدث النفسية.

وقد إستخدم أصحاب هذه النظرية بعض المصطلحات مثل(البلاهة، إنعدام العقل) التي تشير إلى حالات الإنحراف، أي الإنحراف من معايير المجتمع، ولكن بعد تقدم حركة الصحة النفسية والعقلية، أصبحت هذه المصطلحات غير العلمية، أخذت مكانها مصطلحات حديثة مثل (السيكوباتية والسيوباتية).[1]

وهذا ما ينطبق على الحدث الجانح بالذات بعد أن أصبح من المعتقد أن الطفل الذي عانى في طفولته من إحباط شديد، أو حرمان عاطفي، أو من فقدان الحب، أو من سوء الرعاية، فإن هده الظروف سوف تترك بعض أثارها السيئة على مستقبل صحته العقلية والنفسية والوجدانية.[2]

ومن هنا يمكن عرض بعض النظريات النفسية التي فسرت ظاهرة الإنحراف، ومن هذه النظريات ما يأتي:

أ/ نظرية التحليل النفسي " فرويد":

مساهمة التحليل النفسي في فهم السلوك الجانح والمساعدة على خطط فعالة لعلاجه ليست مطلقا موضع شك، ويمكننا أن نكرر القول بإختصار أنه من العسير فعلا إن لم يكن من المستحيل دراسة الجانح نفسيا وشخصيا دون الإستعانة بنظريات، وأبحاث التحليل النفسي، سواء وضعت في الأصل للجانحين أم لغير الجانحين.[3]

---

[1]– بيث هس وأخرون، ترجمة محمد مصطفى الشعبيني، **علم الإجتماع**، دار المريخ، الرياض، السعودية، د.س، ص238.

2– محمد سلامة غباري، **الإنحراف الإجتماعي ورعاية المنحرفين**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2001م،ص51.

[3]– مصطفى حجازي، **الأحداث المنحرفون**، مرجع سابق، ص47.

وقد ساهمت نظرية التحليل النفسي في فهم وإدراك السلوك المنحرف، كما ركزت على الإضطرابات النفسية التي تصيب الأطفال، وساعدت على فهم شخصية الأحداث المنحرفين مع وضع سياسات وبرامج علاجية، وقد إهتمت هذه النظرية عند فهمها، وتحليلها لظاهرة الإنحراف بعلاقة الأبوين بالأبناء، خاصة في مرحلة الطفولة والحرمان العاطفي.[1]

ولقد إفترضت نظرية التحليل النفسي كل صور النشاط السوية أو غير السوية بأن لها أساسا وجدانيا، وقد ركزت على أهمية التنشئة في الأسرة بخلق الصراعات عند الأحداث، ولقد أهملت هذه النظرية فهم وإدراك الإنحراف من خلال الجانب الإجتماعي والحضاري.[2]

فكان تحليل فرويد النفسي مركزا على اللاشعور والكبث، الذي ينتج عنه صراع نفسي، وبذلك يكون السلوك المنحرف تعبيرا عن الشحنة الغريزية التي لا تجد طريقا إجتماعيا مقبولا لتفريغها، أو التخلص منها، عن طريق سلوكيات غير مقبولة إجتماعيا.[3]

---

[1]– مولود زايد الطيب، **دور مراكز الرعاية الإجتماعية في الحد من الإنحراف**، مرجع سابق، ص240.

[2]– عبد الله عبد الغني غانم، **المنحرفات الصغيرات**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2004م، ص41.

3– السيد علي شتا، **الإنحراف الإجتماعي الأنماط والتكلفة**، مكتبة ومطبعة الإشعاع النفسية، الإسكندرية، مصر، 1999م، ص109.

ب/ نظرية المحاكاة (التقليد):

أبرز رواد هذه النظرية هو العالم جبرائيل تارد، وقد اهتم بدراسة ظاهرة الجريمة. يرى أن السلوك الإجرامي يحدث نتيجة التقليد والمحاكاة بالأفراد المجرمين، ولقد أهمل أن الإنسان مجرم بالميلاد، وشكك في أسلوب تفسير الخصائص الفيزيقية له، وأن أنماط السلوك الاجتماعي يحاك حول مثل معين يسعى الشخص في محاكاته وتقليده، وأكد على أن السلوك الجانح والسلوك الإجرامي ينتقل بين الأشخاص عن طريق المخالطة، لأن الاختلاط من العناصر الأساسية التي تسهم في بعض أنواع السلوك الإجرامي، كالمتاجرة بالمخدرات وتعاطيها. [1] فيرى رواد هذه النظرية السلوك الإنحرافي بأنه ظاهرة اجتماعية نفسية يتعلمها الطفل من البيئة المحيطة به.

[1]– فائزة الباشا، **مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب**، مرجع سابق، ص،ص،110،109.

خلاصة:

لقد دلت وقائع الأحداث وتوصلت العلوم الجنائية إلى أنه بالإمكان إصلاح سلوك الأفراد، ولاسيما في المراحل الأولى من العمر. ولن نحتاج إلى جهد كبير لنفهم سبب ذلك. فقد قيل إن الأطفال يملكون قابلية للإصلاح والعلاج. بل يمكن معرفة ذلك باكتشاف أن العوامل الأسرية والاجتماعية التي ينشأ فيها الحدث أو تحيط به هي ذات تأثير قوي في سلوكه وتصرفاته.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة.

1- المجال الجغرافي.

2- المجال الزماني.

3- المجال البشري.

ثانيا: منهج الدراسة.

ثالثا: أدوات جمع البيانات.

رابعا: العينة وكيفية إختيارها.

خامسا: تحليل البيانات الميدانية.

سادسا: مناقشة نتائج الفرضيات.

سابعا: النتائج العامة.

الخاتمـــة.

تمـــــــــــــــهيد:

في هذا الفصل نعرض ما توصلنا إليه في دراستنا الميدانية لموضوع * التنشئة الإجتماعية وتأثيرها على سلوك المنحرفين الأحداث *. بالإجابة عن سؤال الإشكالية والتحقق من صدق الفرضيتين التي إقترحناهما، وذلك بالإعتماد على القراءة الإحصائية والتحليل السوسيولوجي للبيانات التي تم جمعها من الميدان.

وقد إعتمدنا على ثلاث وسائل من وسائل جمع البيانات وهي الإستمارة والمقابلة والملاحظة المباشرة.

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة.

بدأنا بجمع المعلومات والبيانات النظرية من المصادر والمراجع التي تمكنا من الحصول عليها منذ أن علمنا بموافقة اللجنة العلمية على الموضوع الذي إخترناه، وكان ذلك في شهر سبتمبر 2017م، وإستمر هذا البحث إلى غاية شهر أفريل 2018م.

مجالات الدراسة:

أما الجانب الميداني فقد سار بشيء من التزامن مع الجانب النظري، وتنقسم مجالات الدراسة إلى ثلاث أقسام المجال الجغرافي والمجال الزماني والمجال البشري.

1/ المجال الجغرافي:

أجريت هذه الدراسة في المركز المتخصص في إعادة التربية – ذكور– بأدرار، وهو مؤسسة من المؤسسات الداخلية، وعلى غرار باقي المراكز الخاصة يعد إحدى المؤسسات المتخصصة في تأهيل الأحداث الجانحين، أو ما يسمون بالأطفال القاصرين الأقل من 18 سنة، وكذا ذوي الخطر المعنوي.

فقد تم إنشاؤه بناءا على المرسوم التنفيذي رقم 07/263 والمؤرخ في 09 سبتمبر 2007م. وتعتبر المادة 44 من الأمر 75/64 والمؤرخ في 1975/09/26م، والمتضمنة إحداث وخلق مثل هذه المؤسسات التي تعنى بالتكفل بمثل هاته الشريحة الهامة من المجتمع، وهو مخصص لإيواء الأطفال الذين لم تتجاوز أعمارهم 18 سنة، وذلك بهدف إعادة تأهيلهم وإدماجهم في بيئتهم الإجتماعية التي إكتسبوا منها سلوكهم الإنحرافي، وهذا طبقا للمادة 444 من الأمر 66/155 المؤرخ في 08 جوان 1966م المتضمن تطبيق العقوبات الجزائية.

يقع المركز المتخصص في إعادة التربية بحي 140 مسكن بمنطقة " تيليلان " بأدرار، وهو محاط بسكنات إجتماعية حيث يتربع على مساحة 3075 م^2 وبقدرة إستيعاب تقدر ب 96 سرير، كما يتوفر على جميع شروط الرعاية والتوجيه مما يمكن

الحدث من إكتساب القيم والأخلاق. وفتحت أبواب المركز لإستقبال الأحداث في جانفي 2009م.

2/ المجال الزماني:

يتمثل المجال الزماني في المدة الزمنية المرتبطة بالدراسة الميدانية، حيث تم تقسيم مجال الدراسة إلى المراحل التالية:

* **مرحلة الأولى:** وتبدأ من تاريخ: 2017/10/15م على الساعة: 14:00 مساءا، حيث قمنا بزيارة إستطلاعية إلى مركز المتخصص في إعادة التربية – ذكور– بأدرار. وأجريت مقابلة مع المدير من أجل طلب القيام بدراسة ميدانية فيه، وقمنا بإطلاعهم على موضوع الدراسة والهدف منه، حيث زودونا بإحصائيات عامة عن المؤسسة، وكذلك قمنا بمقابلات مع مختص التربوي وإخصائية النفسانية للمركز على حسب الأيام كالأتي:

- 2017/11/05م على الساعة: 09:00 صباحا.
- 2017/11/19م على الساعة: 10:00 صباحا.
- 2017/12/03م على الساعة: 09:00 صباحا.
- 2018/01/24م على الساعة: 11:15 صباحا.
- 2018/01/25م على الساعة: 09:30 صباحا.

* **مرحلة الثانية:**

تم في هذه المرحلة تصميم استمارة البحث، حيث قمنا بتوزيعها على جميع العينة، وذلك بتاريخ 2018/01/25م، وهذا بغرض التعرف، والوقوف على الصعوبات التي تواجه المبحوثين، حيث يمكن تسجيل العملية، والحصول على إجابة دقيقة وموضوعية.

*** مرحلة الثالثة:**

وتبدأ هذه المرحلة من تاريخ: 2018/04/08م حيث قمنا بتوزيع الإستمارات على أفراد العينة من مجتمع البحث، وتم ملؤها من طرف المبحوثين، وفي نفس الوقت القيام بشرح ما إستعصى من مفاهيم ومصطلحات للمبحوثين، وبعد ذلك قمنا بجمع الإستمارات بعد ملئها من أجل تفريغها، والتوصل إلى النتائج.

3/ المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في مجتمع البحث الذي نقوم بدراسته بإختيار عينة تمثله، ولقد قمنا بإختيار المركز المتخصص في إعادة التربية – ذكور– بأدرار، والذي يضم 20 حدث.

ثانيا: منهج الدراسة.

يرجع إختلاف المناهج في العلوم الإجتماعية نتيجة إلى الإختلاف الحاصل في الظواهر الإجتماعية في حد ذاتها، فكل ظاهرة إجتماعية تفرض علينا نوع المنهج الذي نتبعه في دراستنا، ويتم إختيار المنهج حسب طبيعة الموضوع، والوسائل المتوفرة، والوقت المحدد لدراسة، وبحكم بحثنا هذا فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي نظرا لملائمته لموضوع الدراسة، حيث يعرف المنهج الوصفي" عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال المنهجية العلمية الصحيحة، وتصوير النتائج التي يتم الوصول إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها".[1]

*** خطوات المنهج الوصفي:**

- الشعور بمشكلة البحث وجمع البيانات التي تخصها.
- تحديد مشكلة البحث وإشكالياتها الفرعية.
- وضع الفروض وهي حلول مؤقتة للمشكلة.
- وضع المسلمات التي تتأسس عليها الدراسة.
- إختيار العينة وبيان خصائصها.
- إختيار أدوات الدراسة حسب ما تتطلبه المشكلة والفرضيات.

1– رجاء وجيه دويدي، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، دار الفكر، ط1، دمشق، سوريا، 2002م، ص183.

- القيام بجمع المعلومات اللازمة مع تحري بدقة.
- جمع النتائج و تنظيمها.
- تحليل النتائج وتفسيرها وإستخلاص التعميمات الممكنة منها.[1]

ثالثا: أدوات جمع البيانات.

الأداة هي الوسيلة المستخدمة في البحث سواء كانت تلك الوسيلة متعلقة بجمع البيانات أو التصنيف والجدولة، وإستعمال أدوات جمع البيانات من طرف الباحثين يخضع لنوع البحث والمواقف الإجتماعية التي تتطلب وسائل معينة دون غيرها.[2]

1- الإستمارة: تعتبر الإستمارة أداة مساعدة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بظاهرة معينة فهي وثيقة تحمل مجموعة من الأسئلة للإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بالدراسة بهدف الحصول على المعلومات ومعطيات عن موضوع الدراسة، ويمكن تعريفها على أنها: " وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة بحث معين عن طريق إستمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من أفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بملء الإستمارة بالمستجيب".[3]

وإعتمدنا في جمع البيانات عن طريق الإستمارة الموجهة للمبحوثين وهم الأحداث حيث إشتملت الدراسة على محورين أساسين في شكل أسئلة مفتوحة وغير مفتوحة. وقد تم ضبط وتدقيق الإستمارة من طرف الأستاذ" بوهناف عبد الكريم"، والأستاذة" قيلي ماما" إضافة إلى الأستاذة المشرفة " سلامي فاطمة"، وقمنا بتوزيع 20 إستمارة وإسترجعناها كلها.

---

[1]- عمار بوحوش، **مناهج البحث وطرق إعداد البحوث**، ديوان المعلومات الجامعية، الجزائر، 1995م، ص135.

- بلقاسم سلاطنية، **منهجية العلوم الإجتماعية**، شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط ، الجزائر، 20042م،ص.271

3- أحمد حسن الرفاعي، **مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية وإقتصادية**، دار وائل للطباعة، عمان، 2003م، ص181.

1- المحور الأول:

يتضمن بيانات شخصية لمعرفة خصائص مجتمع الدراسة تغطيها الأسئلة من 1 إلى 8.

2- المحور الثاني:

وإشتمل على بيانات متعلقة بالفرضية الأولى، وإشتملت أسئلة هذا المحور من السؤال 9 إلى 20.

3- المحور الثالث:

إشتمل على بيانات المتعلقة بالفرضية الثانية، إحتوى على مجموعة من الأسئلة من السؤال 21 إلى 30.

2/ المقابلة: تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة التي تتم دراستها، وهي من الوسائل البسيطة الأكثر شيوعا وإستعمالا في مختلف البحوث العلمية.

وقد إعتمدنا على المقابلة الفردية لكل مربيين ومربيات المركز حسب فترة العمل في الصباح والمساء والليل، وإخترنا لذلك أسئلة مفتوحة، وهي مبنية في دليل المقابلة في شهر أفريل 2018م.

3/ الملاحظة: إعتمدنا على الملاحظة المباشرة لإكتشاف سلوك الأحداث داخل المركز منذ إستلامنا للموضوع الدراسة.

رابعا: العينة وكيفية إختيارها.

إن إختيار العينة هو عملية إختيار وحدات من مجتمع بعينه بحيث أننا عندما ندرس العينة نستطيع أن نعمم نتائج الدراسة على المجتمع الذي إخترناها منه.

ولقـــــــــد إخترنـــــــا لدراستنا مسح شامل للعينة نظرا لصغر جحمها والمـــــتاح لـــــنا في دراستنا المـــــــيدانية، حيث تكونت مـــــن 20 حـــــــدث متواجد في المركز المتخصص في إعـــــــادة التربية – ذكور– بأدرار.

خـــــــامسا: تحليل البيانات الشخصية.

الجدول رقم (01): يبين سن الحدث.

السنوات	التكرار	%النسبة المئوية
من 9 سنوات إلى 12 سنة	04	20%
من 13 سنة إلى 15 سنة	05	25%
من 16 سنة إلى 18 سنة	11	55%
المجموع	20	100%

***القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (01) يتضح لنا أن الفئة العمرية مابين 16 إلى 18 سنة أكبر نسبة إذ قدرت ب 55 بالمئة، ومن 13 سنة إلى 15 سنة بنسبة 25 بالمئة، ومن 9 سنوات إلى 12 سنة بنسبة 20 بالمئة.

نستنتج أن أعمار أغلب المبحوثين مابين 16 سنة إلى 18 سنة، ويرجع ذلك كون المبحوثين في المركز، ولا شك أن هذه المرحلة العمرية هي فترة المراهقة، والتي تعد أشد مراحل الإنسان أهمية نظرا للتغيرات التي تطرأ على الحدث من الناحية الجسمية والنفسية والإجتماعية، والتي قد تدفع إلى الإندفاع والتدهور الذي يؤدي بدوره إلى سلوكات الإنحراف، وما يتطلب الأمر الحرص في التعامل مع هذه الشريحة وفقا لأساليب سليمة توافق مع القيم والمبادئ الصحيحة السائدة في المجتمع.

الجدول رقم (02): يبين المستوى التعليمي للمبحوثين.

المستوى التعليمي	أمي	إبتدائي	متوسط	ثانوي	تكوين	المجموع
التكرار	01	08	10	01	/	20
%النسبة	5%	40%	50%	5%	0%	100%

*** القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (02) يتضح لنا أن المستوى التعليمي للمبحوثين الأحداث مستوى متوسط بنسبة 50 بالمئة، ومتسوى إبتدائي بنسبة 40 بالمئة، ومستوى أمي بنسبة 5 بالمئة، مستوى ثانوي بنسبة 5 بالمئة.

نستنتج أن المستوى التعليمي للأحداث مستوى متوسط حسب أعمار الأغلبية، و 40 بالمئة مستوى إبتدائي، وهذا يعود إلى إهمال الحدث أو تركه لمقاعد الدراسة مبكرا، وعدم الرغبة في مواصلة التعليم.

الجدول رقم (03): يبين حالة الوالدين للحدث.

حالة الوالدين	متزوجين	مطلقين	يتيم	المجموع
التكرار	06	13	01	20
%النسبة	30%	65%	5%	100%

القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:

من خلال الجدول رقم (03) يتضح لنا أن أغلبية الأحداث صرحوا بحالة والديهم في طلاق وقدرت بنسبة 65 بالمئة، و متزوجين بنسبة 30 بالمئة، ويتيم بنسبة 5 بالمئة.

نستنتج أن أغلب المبحوثين الأحداث حالة الوالدين في طلاق، وهذا يرجع إلى تفكك الأسري الذي يؤدي بالحدث إلى سوء أساليب التربية، وعدم الإستقرار العائلي، المتابعة والمراقبة من طرف الوالدين.

الجدول رقم (04): يبين المستوى التعليمي للأب الحدث.

المستوى التعليمي للأب	أمي	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
التكرار	06	11	02	01	00	20
%النسبة	30%	55%	10%	5%	0%	100%

القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:

من خلال الجدول رقم (04) يتضح لنا أن المستوى التعليمي للأب الحدث مستوى إبتدائي وقدر بنسبة 55 بالمئة، ومستوى أمي بنسبة 30 بالمئة، ومستوى متوسط بنسبة 10 بالمئة، وثانوي بنسبة 5 بالمئة.

نستنتج أن أغلب المبحوثين الأحداث مستوى التعليمي لآبائهم إبتدائي لم يتجاوز السنة السادسة من التعليم، بينما لا نجد من الآباء ذوي المستوى الجامعي، مما يؤكد العلاقة الوطيدة بين المستوى التعليمي للأب الحدث وسلوكه.

الجدول رقم (05): يبين المستوى التعليمي للأم الحدث.

المستوى التعليمي للأم	أمية	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
التكرار	10	09	01	00	00	20
%النسبة	50%	45%	5%	0%	0%	100%

*** القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (05) يتضح لنا أن المستوى التعليمي للأم الحدث مستوى أمي بنسبة 50 بالمئة، ومستوى إبتدائي بنسبة 45 بالمئة، ومتسوى متوسط بنسبة 5 بالمئة.

نستنتج أن أغلب الأحداث مستوى التعليمي لأمهاتهم مستوى أمي، ويقارب مستوى إبتدائي حسب كل حدث، وهذا ما ينجم عليه سلوك غير سوي، وعدم الإهتمام بالحدث في مجال التعليم، وهذا ما ينجم عليه إكتساب سلوكات إنحرافية.

الجدول رقم (06): يبين الدخل الأسري للمبحوثين.

الدخل الأسري	ضعيف	متوسط	جيد	المجموع
التكرار	04	15	01	20
%النسبة	20%	75%	5%	100%

*** القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (06) يتضح لنا أن الدخل الأسري للمبحوثين الأحداث بنسبة 75 بالمئة من الأسر هذه العينة دخلهم متوسط بينما 20 بالمئة دخلهم ضعيف، في حين إن الذين دخلهم جيد بلغ نسبة 5 بالمئة.

تفسر معطيات الجدول أن أغلب المبحوثين صرحوا بأن الدخل الأسري لديهم متوسط، مما يبين أن وجود علاقة بين مستوى الدخل الأسري والحدث، فالأسر التي دخلها متوسط فضلا عن التي دخلها ضعيف، وهذا راجع لوضع الإقتصادي للأسرة الذي يؤثر في تنشئة الطفل وتربيته، فالحياة السهلة تفي بالحياة اللازمة لهم من مأكل ومشرب ومتع الحياة المختلفة، ومنها المتعة العلمية والتكنولوجية تسبب الحياة القاسية الناتجة عن الفقر، وطبيعة العيش في وجود الإحساس بالحرمان، مما يترتب عليه من أنواع الحقد و الكراهية والعزلة الإجتماعية.

الجدول رقم (07): يبين نوع الحدث.

نوع الحدث	خطر معنوي	سرقة	المجموع
التكرار	12	08	20
%النسبة	60%	40%	100%

*** القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (07) يتضح لنا أن نوع الحدث، وسبب دخوله إلى المركز في حالة خطر معنوي بنسبة 60 بالمئة، وفي حالة سرقة (جانح) بنسبة 40 بالمئة.

نستنتج أن حالات الأحداث في المركز تعود بالأغلبية في حالة خطر معنوي، وهذا راجع إلى تفكك الأسري، وعدم الإهتمام بهم، وخطر المجتمع محيط بهم، مما يجعل بعض الأسر بإدخال أولادهم إلى المركز.

الجدول رقم (08): يبين ترتيب الحدث في الأسرة.

ترتيب الحدث	1	2	3	4	المجموع
التكرار	05	08	03	04	20
%النسبة	25%	40%	15%	20%	100%

***القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (08) يتضح لنا أن ترتيب الحدث في الأسرة الثاني في أخواته قدر بنسبة 40 بالمئة، والأول في الأسرة قدر بنسبة 25 بالمئة، والرابع بنسبة 20 بالمئة، والثالث بنسبة 15 بالمئة.

نستنتج أن ترتيب الحدث في الأسرة أغلبية الأحداث ترتيبهم هو الثاني ضمن الإخـــوة، وذلك لأن بعض العائلات يكون إهتمامها منصبا على الطفل الأول ثم يبدأ هذا الإهتمام يقل بالنسبة لبقية الأبناء.

المحور الثاني: التنشئة الإجتماعية داخل مركز إعادة التربية.

9/ معظم الأحداث التحقوا بالمركز كان مستواهم الدراسي إبتدائي ومتوسط.

الجدول رقم (10): يبين إذا كان الحدث يدرس في المدرسة.

	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	10	20
%النسبة	50%	50%	100%

***القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (10) يتضح لنا أن الأحداث الذين كانوا يدرسون في المدرسة قبل إيداعهم في المركز قدر بنسبة 50 بالمئة، والذين لم يكونوا يدرسون في المدرسة قدر بنسبة 50 بالمئة.

نستنتج من هذا أن نصف الأحداث متواجدون في المركز كانوا يدرسون بالمدرسة قبل أن يدخلوا للمركز، وهذه الفئة مابين 9 سنوات إلى 12 سنة معظمهم مستوى إبتدائي، ونصف الأحداث الباقين لم يكونوا يدرسون هذا راجع إلى عدم الرغبة في الدراسة، ومشاكل عائلية أو تكرار السنة الدراسية أكثر من مرة جعلهم يتركون التعليم.

الجدول رقم (12): يبين غياب الحدث عن المدرسة.

	نعم	لا	المجموع
التكرار	10	10	20
%النسبة	50%	50%	100%

***القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (12) يتضح لنا أن غياب الأحداث عن مقاعد الدراسة كان بنسبة متساوية ب50 بالمئة نعم ولا.

نستنتج أن نسبة الغياب والحضور الأحداث لمقاعد الدراسة، ومواصلة التعليم بالحضور الدائم، حرص بعضهم على التحصيل الدراسي عكس نصف الأخر من الأحداث فيهم كثرة الغياب، وهذا راجع إلى عدم الإهتمام بالدراسة، وترك التعليم، ومرافقة أصحاب السوء، وإتباع الطريق الغير السوي، وإكتساب سلوكات إنحرافية منهم.

الجدول رقم (13): يبين إذا كان الحدث يعاني من مشكلات نفسية.

يعاني	نعم	لا	المجموع
التكرار	15	05	20
%النسبة	75%	25%	100%

***القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (13) يتضح لنا أن معظم الأحداث المركز كانوا يعانوا من مشكلات نفسية بنسبة 75 بالمئة، و نسبة 25 بالمئة لم يكونوا يعانوا.

ونستنتج من هذا أن أغلبية الأحداث كانوا يعانوا من مشكلات نفسية قبل إيداعهم في المركز، وهذا راجع إلى الوسط الأسري المفكك، والحرمان العاطفي من طرف الأولياء، والمجتمع محيط به.

الجدول رقم (14): يبين مع من كان يمضي الحدث أوقات الفراغ.

يمضي أوقات الفراغ	وحيدا	مع إخواته	مع أصدقائه	المجموع
التكرار	00	04	16	20
%النسبة	0%	20%	80%	100%

***القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (14) يتضح لنا مع من كانوا يمضون الأحداث أوقات الفراغ (اللعب) مع الأصدقاء قدرت بنسبة 80 بالمئة، و نسبة 20 بالمئة مع إخوتهم، و وحيداً 0 بالمئة .

نستنتج أن أغلبية الأحداث كانوا يمضون أوقات الفراغ (اللعب) مع الأصدقاء في الدراسة، الشارع سواء كانوا يميلوا إلى الصحبة الحسنة، أو الصحبة السيئة التي تؤدي إلى الإنحراف، فالحدث المراهق يحب التجربة والمغامرة مع الأصدقاء.

الجدول رقم (15): يبين تناسب برامج المركز مع المستوى التعليمي للحدث.

تناسب	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	05	02	13	20
%النسبة	25%	10%	65%	100%

***القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (15) يتضح لنا أن برامج المركز تناسب مستوى التعليمي للحدث كانت أحياناً بنسبة 65 بالمئة، و نعم بنسبة 25 بالمئة، ولا بنسبة 10 بالمئة.

ونستنتج أن أغلبية الأحداث كانت برامج المركز أحيانا تناسب مستوى التعليمي لهم، رغم أن البعض مستواهم التعليمي متوسط، وهذا راجع إلى أن الأحداث ليس لديهم الرغبة في التعليم، وإكتساب مهارات، ومعارف جديدة.

الجدول رقم (16): يبين إستشارة الحدث لأخصائية النفسانية.

إستشارة	نعم	لا	المجموع
التكرار	19	01	20
%النسبة	95%	5%	100%

القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:*

من خلال الجدول رقم (16) يتضح لنا أن معظم الأحداث، وبنسبة 95 بالمئة منهم يقوموا بإستشارة الأخصائية النفسانية عند إيداعهم في المركز، أو المدة التي يقضها الحدث، وتكون هذه الإستشارة فيما يخص حالته، أو مشاكل عائلية التي أدخلته إلى المركز.

الجدول رقم (17): يبين سلوك الحدث في البيت.

سلوك الحدث	هادئ	عنيف	لا أدري	المجموع
التكرار	07	05	08	20
%النسبة	35%	25%	40%	100%

*** القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (17) يتضح لنا أن سلوك الحدث في البيت صرحوا بلا أدري بنسبة 40 بالمئة، وسلوك هادئ بنسبة 35 بالمئة، وعنيف قدر ب25 بالمئة.

نستنتج من خلال الإجابات اللامبالاة لهم من حيث السلوك في البيت لأن معظم أوقاتهم يكونون في الشارع، وهذا راجع إلى إهمال الأولياء لأبنائهم في حالة الطلاق، وتركهم إلى المجتمع.

الجدول رقم (18): يبين إطلاع الحدث على القانون الداخلي للمركز.

مطلع	نعم	لا	المجموع
التكرار	20	00	20
%النسبة	100%	0%	100%

*** القراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (18) يتضح لنا أن جميع الأحداث مطلعين على القانون الداخلي للمركز بنسبة 100 بالمئة، وهذا راجع إلى أن لكل مؤسسة قانونها الداخلي لها فلا بد على الأحداث أن يطلعوا عليه، ويطبقه.

الجدول رقم (19): يبين معرفة حقوق وواجبات الحدث في المركز.

معرفة الحدث	نعم	لا	المجموع
التكرار	20	00	20
%النسبة	100%	0%	100%

***القـــــــــــــراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (19) يتضح لنا أن جميع الأحداث يعرفون حقوقهم وواجباتهم في المركز، وبنسبة 100 بالمئة، وهذا راجع إلى أن الأحداث يقضون مدة زمنية فيه، فعليه يجب على الحدث أن يعرفها.

20/ رأي الأحداث في البرامج المقدمة من طرف المركز معظمهم يجيبون بالعادية ولا بأس. وهي برامج تربوية وإجتماعية، وكذلك نشاطات ترفيهية.

المحور الثالث: سلوك الحدث المنحرف.

الجدول رقم (21): يبين رغبة الحدث في مواصلة الدراسة.

رغبة الحدث	نعم	لا	المجموع
التكرار	17	03	20
%النسبة	85%	15%	100%

*** القـــــــــــــــراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (21) يتضح لنا أن رغبة الأحداث في مواصلة الدراسة قدرت بنسبة 85 بالمئة، و15 بالمئة ليس لهم الرغبة في مواصلة الدراسة.

نستنتج أن من خلال الإجابات الأحداث في الرغبة مواصلة الدراسة هذا لكون سنهم يناسب المرحلة التعليمية من عمرهم، ومعظمهم مابين 9 سنوات إلى 15 سنة، وأقلية ليس لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة، وهذا راجع إلى تكرار السنوات الدراسية، وكبر سنهم، ويفضلونا التكوين على التعليم العادي.

الجدول رقم (22): يبين إذ كان الحدث يخالف أنظمة المركز لتحقيق رغباته.

يخالف	نعم	لا	المجموع
التكرار	09	11	20
%النسبة	45%	55%	100%

***القـــــــــــــراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (22) يتضح لنا أن الأحداث لا يخالفون أنظمة المركز وقدرت بنسبة 55 بالمئة، ويخالفون أنظمة المركز لتحقيق رغباتهم بنسبة 45 بالمئة.

نستنتج أن بعض الأحداث لا يخالفون أنظمة المركز لتحقيق رغباتهم، وهذا راجع إلى خوفهم من العقوبة، أو عدم الرغبة والميول في التخريب، عكس بعضهم يخالفون أنظمة المركز لتحقيق رغباتهم، وهذا راجع إلى سنهم، والتمرد وعصيان الأوامر.

الجدول رقم (23): يبين رغبة الحدث في مخالفة أوامر الإدارة.

رغبة الحدث	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	01	04	15	20
%النسبة	5%	20%	75%	100%

***القـــــــــــــراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (23) يتضح لنا أن شعور الحدث في مخالفة أوامر الإدارة كانت أحيانا بنسبة 75 بالمئة، ولا بنسبة 20 بالمئة، ونعم بنسبة 5 بالمئة.

نستنتج أن أغلبية الأحداث يشعرون أحيانا في مخالفة أوامر الإدارة، وهذا راجع في نظرهم بأنهم في مؤسسة عقابية، وعدم تقبلهم في المركز.

الجدول رقم (24): يبين رغبة الحدث في مخالفة أوامر المربيين.

رغبة الحدث	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	05	02	13	20
%النسبة	25%	10%	65%	100%

*** القـــــــــــراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول (24) يتضح لنا أن شعور الحدث برغبة مخالفة أوامر المربيين كانت أحيانا بنسبة 65 بالمئة، ونعم بنسبة 25 بالمئة، ولا بنسبة 10 بالمئة.

نستنتج أن من خلال الإجابات الأحداث على هذا السؤال أحيانا في نظرهم لأن بعضهم يقضون معظم أوقاتهم في المدرسة، وخاصة الفترة الصباحية والمسائية، تبقى غير الفترة الليلية للمربيين، وحسب الروتين اليومي لديهم.

25/ نلاحظ أن جميع الأحداث أجابوا بنعم على السؤال المحافظة على جمال المركز وأثاثه.

الجدول رقم (26): يبين رد الحدث إذا تعرض إلى الضرب أو الشتم.

رد الحدث	التكرار	%النسبة
ترد عليه بالمثل	04	20%
تتشاجر معه	06	30%
تشتكي به إلى المربي	10	50%
لا شيء	00	0%
المجموع	20	100%

***القـــــــــــراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (26) يتضح لنا أن الحدث إذا تعرض إلى الضرب أو الشتم من طرف الأحداث فيكون رده بأنه يشتكي به إلى المربي المداوم، وقدرت بنسبة 50 بالمئة، ويتشاجـــــــــر معـــــــه بنسبة 30 بالمئة، ويـــــــــرد عليه بالمـــــــثل بنسبة 20 بالمئة، ولا شيء بنسبة 0 بالمئة.

نستنتج أن نصف الأحداث إذ تعرضوا إلى الضرب أو الشتم فيكون ردهم الإستعانة بالمربي المداوم، وهذا راجع إلى صغر سنهم مع باقية الأحداث متواجدون في المركز، وبعض الأحداث يرد بالمثل عليه لأنه يستطيع فعل ذلك، وخاصة مع أقرانه، وأصغر منه سنا.

الجدول رقم (27): يبين ممارسة الحدث سلوك مضاد في المركز.

يمارس سلوك مضاد	نعم	لا	المجموع
التكرار	08	12	20
%النسبة	40%	60%	100%

***القـــــــــــــراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (27) يتضح لنا أن أغلبية الأحداث لا يمارسون سلوك مضاد في المركز بنسبة 60%، ويمارسون بنسبة 40% .

نستنتج أن أغلبية الأحداث لا يمارسون سلوك مضاد في المركز، وهذا راجع إلى معرفتهم بنظام الداخلي للمركز، وعدم اللجوء إلى عقوبات، مثل: حرمان من نشاطات ترفيهية (رحلات)، أو زيارات، وبعض الأحداث يمارسون سلوك مضاد، ويتمثل في العناد أو الشجار بينهم، أو عصيان الأوامر.

الجدول رقم (29): يبين أنواع السلوكات الموجودة في المركز.

أنواع السلوكات	السب والشتم	التهديد	التخريب	الضرب	السرقة	التنابز بالألقاب	المجموع
التكرار	00	03	06	05	01	05	20
%النسبة	0%	15%	30%	25%	05%	25%	100%

***القـــــــــراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (29) يتضح لنا أن أنواع السلوكات الموجودة في المركز حسب الأحداث كانت التخريب، وقدرت بنسبة 30 بالمئة، والضرب بنسبة 25 بالمئة ، والتنابز بالألقاب بنسبة 25 بالمئة، و التهديد بنسبة 15 بالمئة، والسرقة بنسبة 5 بالمئة.

ونستنتج أن بعض الأحداث يقوموا بعملية التخريب في المركز، ويتمثل هذا التخريب في الوسائل المستعملة اليومية، أو في المرقد أو التكسير، وهذا راجع إلى اللامبالاة وعدم قابلية في تواجده في المركز، والضرب والتنابز بالألقاب بين الأحداث، وهذا راجع إلى الكراهية بينهم، أو المشادات اليومية.

الجدول رقم (30): يبين عقاب الحدث من طرف المربي على كل صغيرة أو كبيرة.

عقاب الحدث	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	13	00	07	20
%النسبة	65%	0%	35%	100%

***القـــــــــــراءة الإحصائية و السوسيولوجية:**

من خلال الجدول رقم (30) يتضح لنا أن أغلبية الأحداث صرحوا بأن المربي يعاقبه على كل كبيرة وصغيرة، وقدرت بنسبة 65 بالمئة، وأحيانا ب 35 بالمئة.

نستنتج أن أغلبية الأحداث يعاقبون على كل صغيرة وكبيرة حسب موقف كل حدث إذ كان شجار بين الأحداث، وعدم المراجعة، أو التخريب أو مخالفة النظام الداخلي للمركز، وهذا يجعله يكتسب سلوك حسن بين أقرانه، ويحس بالمراقبة والمتابعة اليومية من طرف المربيين.

- تحليل بيانات المقابلة مع مربيين ومربيات المركز:

الجنس: 05 مربيين و05 مربيات.

العمر: من 28 سنة إلى 36 سنة.

طبيعة العمل بالمركز: 02 دائمين و06 غير دائمين.

العمل بالمداومة: 06 مربيين في الفترة الصباحية والمسائية، و04 في الفترة الليلية.

التخصص: علم الإجتماع التربية، إعلام وإتصال، علم النفس المدرسي، أمومة مسعفة، علم النفس العيادي، مساعدة أمومة، اللغة الفرنسية، أداب عربي.

الحالة العائلية: 02 متزوجين، و08 غير متزوجين.

الإجابة عن الأسئلة:

1- لماذا إخترتم مهنة المربي بمركز إعادة التربية؟

* لصعوبة وجود مكان للعمل، حسب التخصص، لإكتساب الخبرة.

مع العلم أن أهم شيء يساعد الإنسان على إتقان عمله والتفاني فيه هو رغبته، وميله الداخلي نحو هذا العمل، مما يدفعه إلى تحقيق النجاحات، وتجاوز كل الصعوبات ومعوقات.

2- ماهي الصعوبات التي تواجهكم في أداء مهنتكم؟

* بعد مكان العمل، نقص الخبرة والإمكانيات، سلوك الأحداث حسب كل حالة، مشكلة مع الإدارة من حيث تحمل كل مسؤولية.

يؤكد المربيين على صعوبات التي تواجههم من خلال ظروف العمل، ومع الأحداث متواجدون في المركز، وكذلك نقص الخبرة والوسائل لتطبيق البرامج المسطرة.

3- كيف تقيمون البرامج المقدمة إلى الأحداث؟

* حسب سن ومستوى التعليمي لكل حدث، لأن معظم الأحداث حالتهم مؤقتة لا تدوم أكثر، وهذا ما يجعل البرنامج يتغير، وغير مضبوطة، وغير مناسبة لهم.

4- في رأيكم، هل يقوم مركز إعادة التربية في تعديل سلوك المنحرفين الأحداث؟

*لا بأس ونسبيا حسب حالة كل حدث إذ كان في خطر معنوي أو جانح (سرقة)، وهذا تعديل يكون من خلال البرامج التربوية والإجتماعية المقدمة من طرف الطاقم البيداغوجي للمركز، والسهر على تطبقه.

***مناقشة نتائج الدراسة:**

أ- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

حتى يكتمل أي بحث لابد من عرض النتائج المتوصل إليها، وكذا الإجابة على فروض البحث سواء بالنفي أو الإيجاب، وذلك بالكشف عن الواقع والإقتراب من الحقائق من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها من الميدان، ومناقشتها كالأتي:

- تتعلق الفرضية الأولى بوجود تأثير التنشئة الإجتماعية على سلوك الأحداث المنحرفين داخل المركز المتخصص في إعادة التربية – ذكور-.

عرض النتائج العامة للدراسة:

لقد استنتجنا من دراستنا أن التنشئة الإجتماعية تؤثر على سلوك الأحداث المنحرفين، و هذا بتقديم صورة واضحة وكاملة عن نوعية التنشئة الإجتماعية التي يقدمها المركز إلى الأحداث، بالإضافة إلى إبراز أهم البرامج التربوية والإجتماعية التي تقدم من طرف المربيين داخل المركز من خلال التربية وتعليم وإهتمام، ورعاية في مختلف الجوانب، والمتابعة الإجتماعية والنفسية، الأخص السلوك والجانب الدراسي لهم، وهذا ما ركزنا عليه في دراستنا هذه، بإعتبار المركز يسهم وبشكل كبير في تحقيق السلوك السوي للحدث المنحرف، وهذا يعود إلى طبيعة البرامج المقدمة، وكيفية التعامل مع الأحداث، ونلاحظ من خلال تحليلنا للبيانات السابقة المحصل عليها من الميدان أن معظم المبحوثين التنشئة الإجتماعية في تعديل سلوكهم، وذلك من خلال الإجابات التي أفادونا بها من وجود تأثير التنشئة الإجتماعية على سلوك الأحداث المنحرفين داخل مركز إعادة التربية.

وفي الأخير نستنتج أن كل من الفرضيتين المتمثلتين في وجود تأثير لتنشئة الإجتماعية على سلوك الأحداث المنحرفين، بمساهمة البرامج المقدمة من طرف المركز قد حققت على أراضية الواقع حيث نجد أن كل من التنشئة الإجتماعية للمركز تسهم في تعديل سلوك الحدث، من خلال ما يقدمه له من تربية و رعاية ومتابعة نفسية ودراسية.

أهم الإقتراحات:

- ضرورة الإهتمام التام بالتنشئة الإجتماعية السليمة لأحداث.
- ضرورة قيام المربيين بتشجيع الأحداث على التفوق والإبداع والإبتكار.
- ضرورة توعية الوالدين بالأساليب التربوية الجيدة لمعاملة الأحداث.
- ضرورة لحل المشاكل الأسرية لكونها تؤثر على سلوك الأحداث.
- مراعاة الجانب النفسي والإجتماعي للحدث.
- يجب على المركز أن يعمل على ربط تعاون بينه وبين أسرة الحدث.
- العمل على ملء الفراغ الأحداث بتنوع البرامج والنشاطات الترفيهية.
- جعل الأحداث يهتمون بالنادي الأخضر.

خـــاتمة:

وفي الأخير نرى أن للتنشئة الإجتماعية دور كبير في تكوين، وتنمية شخصية الحدث، وذلك من خلال ضبط سلوكه وتربيته، التي تجعل منه فردا إجتماعيا داخل المجتمع، ويشارك بدوره بعدة أدوار إجتماعية مختلفة بين أفراد المجتمع، وأن القائم الأول والمسؤول عن نجاح هذه العملية بالنسبة للمجتمع بصفة عامة والفرد بصفة خاصة هي الأسرة ثم يأتي دور مركز إعادة التربية بإعتباره من أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية الذي يسعى بدوره لتنشئة الطفل تنشئة الإجتماعية جيدة، حيث نجد أن الأسرة وبمختلف أوضاعها الإجتماعية، والإقتصادية والثقافية، تبذل جهد كبير هي والمركز في تحسين سلوك الحدث من كل الجوانب، والذي يركز عليه موضوع بحثنا.

فالتنشئة الإجتماعية داخل المركز المتخصص في إعادة التربية – ذكور– يؤثر على سلوك الأحداث المنحرفين إما بالسلب أو الإيجاب، وهذا راجع إلى نوعية الأساليب والعمليات التربوية والإجتماعية والنفسية التي تقدم من طرف المربيين والمربيات القائمين على ذلك، إتجاه الأحداث المتواجدون فيه، من إهتمام ورعاية وتوفير للحاجيات، والمستلزمات الضرورية خاصة، والمتعلقة بالأمور الدراسية، والإجتماعية، بالإضافة إلى دور المركز في تحسين سلوكهم، وخاصة الإتصال مع عائلاتهم.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم رواية ورش عن نافع.

- السنة النبوية.

- سنن أبي داود، دار الفكر العربي، بيروت، ج4.

- صحيح مسلم، دار الجيل، بيروت، ج8.

***الكتب:**

1- أحمد حسن الرفاعي، **مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية وإقتصادية** ، دار وائل للطباعة، عمان، 2003م.

2- العربي بختي، **جنوح الأحداث في الشريعة وعلم النفس** ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط4، 2014م.

3- أنور محمد الشرقاوي، **إنحراف الأحداث**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 2، 1986م.

4- السيد رمضان، **إسهامات الخدمة الإجتماعية في مجال الجريمة والإنحراف** ، دار معرفة جامعية، الإسكندرية، مصر، 2003م.

5- أنجلينا بودن، **السلوك الصعب** ، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط 1، 2006م.

6- إسماعيل محمد الزيود، **علم الإجتماع**، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، ط 1، 2011م.

7- بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، **منهجية العلوم الإجتماعية** ، شركة الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1998م.

8- بيث هس وأخرون، ترجمة محمد مصطفى الشعبيني، **علم الإجتماع**، دار المريخ، الرياض، د.س.

9- حسين عبد الحميد رشوان، **الجريمة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1995م.

10- حمدان محمد، **معجم مصطلحات التربية والتعليم** ، دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م.

11- خيري خليل الجملي، **الخدمة الإجتماعية للأحداث المنحرفين**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1994م.

12- خيري خليل الجملي، **السلوك الإنحرافي في إطار التخلف والتقدم** ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998م.

13- رمزي أحمد عبد الحي، **علم الإجتماع التربوي** ، دار الورق، الأردن، ط 1، 2001م.

14- رجاء وجيه دويدي، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية** ، دار الفكر، ط1، دمشق، سوريا، 2002م.

15- رشيد حميد زغير، **الإنحراف والصحة النفسية** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.

16- زليخة أبو ريشة، **أدب الأطفال العرب والإنحراف** ، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 94، 1986م.

17- زهران حامد عبد السلام، **علم النفس الإجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، ط3.

18- سعد المغربي، **إنحراف الصغار**، دار المعارف، مصر، 1960م.

19- سهير كامل أحمد، **مدخل إلى علم النفس**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، ط2، 2002م.

20- سعاد جبر سعيد، **التنشئة الأسرية للفتيات** ، دار عالم الكتب، الأردن، ط 1، 2008م.

21- سلوى عثمان وجلال الدين عبد الخالق، **إنحراف الصغار والكبار**، الحي الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002م.

22- صالح محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية** ، دار المسيرة، عمان، ط1، 1998م.

23- صلاح الدين شروخ، **علم الإجتماع التربوي** ، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2004م.

24- عباس محمود عوض، **علم النفس الإجتماعي نظرياته وتطبيقاته** ، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1980م.

25- علي محمد جعفر، **الأحداث المنحرفون**، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط3، 1996م.

26- عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الإجتماعية** ، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005م.

27- عدنان يوسف العتوم، **علم النفس الإجتماعي** ، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009م.

28- عمار بوحوش، **مناهج البحث وطرق إعداد البحوث**، ديوان المعلومات الجامعية، الجزائر، 1995م.

29- عبد الله عبد الغني غانم، **المنحرفات الصغيرات** ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2004م.

30- عدلي السمري وأخرون، **علم إجتماع الجريمة والإنحراف** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010م.

31- فهمي توفيق مقبل، **العمل الإجتماعي ودوره العلاجي**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، 1994م.

32- فرانك والليامس، ترجمة عدلي السمرة، **السلوك الإجرامي** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1996م.

33- فائزة الباشا، **مبادئ علم الإجرام والعقاب** ، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2001م.

34- منير المرسي سرحان، **في إجتماعات التربية** ، دار النهضة العربية، بيروت، ط3، 1981م.

35- مصطفى التير وأخرون ، **إنحراف الأحداث** ، مطابع العدل، طرابلس، ليبيا، ط 1، 1991م.

36- مصطفى حجازي، **الأحداث المنحرفون**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1981م.

37- محمد سلامة غباري، **الإنحراف الإجتماعي ورعاية المنحرفين**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط2، 2001م.

38- مفتاح أبو بكر المطردي، **الحدث المنحرف**، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 1999م.

39- منير العصرة، **إنحراف الأحداث ومشكلة العوامل** ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

40- محمود عودة، **أسس علم الإجتماع**، دار النهضة العربية، بيروت.

41- محمد مصطفى أحمد، **تطبيقات في مجالات الخدمة الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.س.

42- نعيم حبيب جعنيني، **علم الإجتماع التربوي المعاصر**، دار وائل والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.

43- كركوش فتيحة، **ظاهرة إنحراف الأحداث في الجزائر** ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2011م.

44- وجيه الفرح، **التنشئة الإجتماعية للطفل ما قبل المدرسة** ، دار الورق، عمان، ط1، 2007م.

*** موسوعات:**

1- ابن منظور، **لسان العرب المحيط**، دار الجيل، بيروت، 1988م.

2- ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، مجلد 1، ط3، 1414ه.

3- الرحيلي وهبة، **موسوعة الفقه الإسلامي**، دار المكتبي، ج2، ط2.

4- عطية سقر، **موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام**، مكتبة وهبة، ج4، 2006م.

*** إتفاقية ومنشورات:**

1- إتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة 44/25 المؤرخ في 20 تشرين الثاني 1989م.

2- منشورات المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، أعمال الحلقة الأولى لمكافحة الجريمة الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة، 1961م.

3- مولود زايد الطيب، **دور مراكز الرعاية الإجتماعية في الحد من الإنحراف** ، المجلة الجامعية الزاوية تصدر من مركز البحوث والدراسات العليا، العدد 5، السابع من 2003م.